الأخبار 19/ صفر/

الشباب المجاهدين" في الصومال.. فن العلاقات وصراع البقاء / محمد عمر

: تكسير | تصغير

المختصر / **لابد أولا من تسجيل أن حركة "الشباب المجاهدين" تمثل علامة فارقة في تاريخ الصومال الحديث، ورقما صعب في معادلة الصراع الحالية في القرن الإفريقي، ويتميز مشروعها بكونه واسع الطموحات، جسيم التحدي، بل ضد الجميع، لدرجة يمكن وصفه بأنه "الانتحاري" أو المغامر.**
**وسواء قلنا إن العنصر الأجنبي الفائق التخطيط في "القاعدة" له الغلبة في توجيه الأحداث، أم غلبنا الكادر الصومالي، فإن "الشباب المجاهدين" شغلت الجميع بنجاحها العسكري السريع، وأساليبها "الحمراء"، ولولا الحراسة المشددة على القصر الرئاسي الذي تحيط به قوات إفريقية "أميصوم" لتمكنت من السيطرة عليه ضمن ثماني محافظات تسيطر عليها، من أصل 18 محافظة تألفت منها جمهورية الصومال؛** ولكن ماذا بعد؟
لم يكن ظهور "الشباب المجاهدين" مفاجئا فقد تمهد لها السبيل بظهور الحركات الإسلامية المسلحة متجلية في "الاتحاد الإسلامي" الذي مارس عسكرة الدعوة منذ بداية التسعينيات في القرن الماضي في مختلف الأقاليم في الصومال، والدخول في مواجهات مع إثيوبيا على الحدود الصومالية في مناطق جادو، وفي داخل إثيوبيا، وجربت الاستعانة بإخوة "الفكر" من خارج الحدود، وأخيرا مثل العدوان الأمريكي منذ 11 سبتمبر 2001 والاحتلال الإثيوبي للعاصمة الصومالية في 2006 -بعد إطاحة المحاكم تحت غطاء حماية الحكومة الصومالية- العامل الأبرز في الصعود الصاروخي؛ حيث ظهر "الشباب المجاهدين" كضرورة قومية لتحرير الصومال من الاحتلال في فترة حرجة؛ مما منحها رصيدا شعبيا ما لبث أن آل إلى التضاؤل بعد الانسحاب الإثيوبي، واتضح أن "الشباب المجاهدين" تسعى لتأسيس مشروع كوني يناطح الجميع، أوسع من طموحات شعب فقير راغب في تجاوز الفوضى.
**وأهم سؤال يجول في أذهان المراقبين هو: إلى أي مدى يتمتع تنظيم "الشباب المجاهدين" بعلاقة مع المكونات الشعبية في الصومال كمؤشر على طول أو قصر أمد بقائه داخل البيت الصومالي؟ وهل هي نبتة مقطوعة الأصول فوق أرض صحراء؟ أم مجرد فقاعة ستخمد عما قريب؟ كما يقول الشيخ محمد نور "غريري" مؤسس حركة الإصلاح في حوار إذاعي، فلا تعدو مسألة الشباب عنده سوى مسألة وقت، فهم منقطعو الجذور، وقد استهلكوا جميع الوقت المخصص لهم للعب وسط الميدان.**

ومـا نقـوم بـه فـي المقـال لا يعـدو مجـرد رصـد تفاعـل الحركـة مـع الواقـع المجتمعي، ومع وسائل الإعلام في إطار الصراع المتلاطم حاليا في السـاحة الصومالية.

**صورة "الشباب" في الإعلام الغربي الناطق بالصومالية**

**لإدراك الغرب دور الإعلام في تحقيـق النصـر علـى الخصـم فـإن وسائل الإعلام الغربية وفيها وكالات الأنباء السيارة مثل رويـترز و"أ.ب" و"أ ف ب" تصـور "الشـباب" كـالغول المفـزع والسـبع الضاري المنفلت من كل ضوابط الأخلاق، ويقدم للمستمع صورة موغلـة فـي البشـاعة، بهـدف تخويـف الغـرب ليقـدم مزيـدا مـن الدعم، وكسب الصوماليين.**

وبما أن الشعب الصومالي شعب شفاهي يلاحظ ارتباطه بـ إذاعتين عـالميتين لهما أقسام باللغة الصـومالية المحليـة همـا إذاعتـا (بـي بـي سـي) و(صـوت أمريكا) وهما في قلب المعركـة مـع حركـة "الشـباب المجاهـدين"، وهمـا لا تكتفيان بتسليط الأضواء على نقاط التقاطع مع الغرب وتصويرها بأنها نسخة من طالبان الأفغانية فحسب، بل تتصيدان حتى الهفـوات اليسـيرة الـتي مـن المرجح أنها تتم وفق أوامر من صغار القيادات، فقد تناقلت خبر نزع الشباب الأسنان الذهبية ومشدات الصدر للنساء، وهذه مجلبة للضحك.

**القسـم الصـومالي مـن إذاعـة صـوت أمريكـا -الـذي يتـولى كـبر الهجوم- تأسس فـي فـبراير مـن عـام 2008، وهـو يـتزامن مـع التاريخ الذي وضعت أمريكا حركة الشباب ضمن قائمـة الحركـات الإرهابية في العالم.**

**منطلقات أساسية لـ"الشباب المجاهدين"**

**تنطلق حركة الشباب من عدة منطلقات أساسية لا تخطئها عيـن المتابع تميزها عن غيرها من الفصائل الإسلامية المسلحة وغيـر المسلحة في الصومال وأهمها، على سبيل المثال لا الحصر:**

**- سرية الحركة والتنظيم مـع الوضـوح فـي التعـبير عـن الأفكـار وعدم المجاملة على حساب أهدافها،** ويمكننا الاستشـهاد لصـحة ذلـك بإعلانها المتكرر فـي وسـائل الإعلام أن الرايـة السـوداء الـتي تحمـل شـعار التوحيد هي الجديرة وحدها أن تخفق في سماء الصـومال دون العلـم الأزرق ذي النجمة الخماسية البيضـاء، دون أن يعنـي ذلـك أنـه لا مكـان للبراجماتيـة والخداع الإعلامي في قاموس "الشباب المجاهدين"، فقـد فسـر الكـثير مـن المراقبين رفض الشباب تبني عمليـة تفجيـر فنـدق (شـامو) فـي 3 ديسـمبر 2009 -الذي يعتقد أنه يحمل بصمات القاعدة- هو بالاحتفاظ بسمعتها؛ نظرا لأن التفجير أودى بحياة خيرة الأساتذة والزهور المتخرجين، ممن هـم خـارج دائرة عملياتها غالبا.

**- التغيير الراديكالي -إن صح التعـبير- بمعنـى الرغبـة فـي إعـادة صـياغة المجتمـع سياسـيا واقتصـاديا وإعـادة تشـكيل القيـم المجتمعية وفق رؤية خاصة صياغة جذرية لا تقبل أنصاف الحلول**

**والترقيع**، كما الحال عند الكثير من الإسلاميين في الصومال، وهـذا واضـح من الخطاب الصارم الذي لا يسترضي أحدا.

**مؤتمر الشباب المجاهدين لزعماء القبائل**

**- التمرد على الإجمـاع الـوطني الـذي يـؤمن بصـومال ذي حـدود دوليـة معـترف بهـا، ولـه العلـم والنشـيد الـوطني، والدسـتور، ويراعي مشاعر دول الجوار، والمجتمـع الـدولي، وقبـوله عضـوا في أسرة دولية كبيرة، ولـذلك فـإن الإعلان عـن تأييـد "الشـباب المجاهدين" صعب التكاليف، خصوصا على من يكـون فـي موقـع السياسة والشأن العام.**

**- العداء السـافر والتنـافر مـع المصـالح الغربيـة فـي الصـومال،** وكذلك دول الجوار، مما يجعلها على طرفي نقيض معها.

**- الإقصائية الشديدة في التعامـل مـع الإسـلاميين فـي السـاحة، ومع الطرق الصوفية، فالجهة الوحيدة الـتي تعايشـت مـع حركـة "الشباب" هو الحزب الإسلامي نظيرها في الحرب ضـد الحكومـة والقوات الإفريقية، وهناك شبه إجمـاع مـن المراقـبين علـى أن التعايش بينهما مؤقت، والطلاق وشيك**، وقد استفحل بينهمـا النـزاع، لكنه حسم لصالح "الشباب المجاهدين" في كسـمايو ومـا حواليهـا، ثـم هـدأ لاشتداد الهجمة عليهما من قبل تحالف الحكومـة والجماعـات الصـوفية فـي الأقاليم الوسطى من الصومال، أما باقي الحركات الإسلامية غيـر المسـلحة فإن "الشباب المجاهدين" لا تقيم لها وزنا.

**مبررات العداء تختلف**

سلوكيات "الشباب المجاهدين" التي تحمل -فـي نفسـها- قـدرا مـن التبـاين ولد رؤى مختلفة عنها داخل الشعب الصومالي، فبينما تسود رؤية سلبية عنها لدى سكان المناطق البعيدة عن نفوذها مثـل "أرض الصـومال" وبـونت لانـد -وهي متهمة بتنفيذ تفجيرات في تلك المناطق- والجاليات الصـومالية داخـل الغرب المتأثرة بالإعلام الغربي، ولدى كثير مـن الإسـلاميين تمثـل "الشـباب المجاهدين" أخطر شيء علـى مصـير الصـومال، وعليـه فـإن كـل الوسـائل مشروعة في سبيل القضاء عليهم حتى لو وصل الأمر إلى الاسـتعانة بقـوات من إثيوبيا بل بغيرها من الدول.

ويغذي تلك النظرة العدائيـة إزاء "الشـباب المجاهـدين" لـدى هـؤلاء طبيعـة الحركة الاستعلائية على غرار"النازية "، وباعتمادها علـى أسـلوب الاغتيـالات ضد المخالفين في الرأي من الساسة والصحفيين, وتنفيذهم العمليـات الـتي يسـمونها بــ"الاشتشـهادية" والعنـف اللفظـي بخلـع صـفات الـردة والكفـر والعمالة إلى آخر ما في قاموسهم من ألفاظ القدح لإسقاط عدالة الآخريـن؛ تمهيدا لتصفيتهم جسديا.

**وإذا كانت عشائر صومالية تشبعت بـروح العـداء الكامـل؛ بسـبب عمليات معينة شهدتها أقاليمها، كحادثة بلدوين في شـهر يونيـو 2009، والتي راح ضحيتها وزيـر الأمـن الصـومالي العقيـد عمـر حاشـي آدم، وعشـرات الضـباط والمسـئولين ووجهـاء عشـيرة**

**"حوادلي"؛ مما فجر معارضة القبيلة ضد "الشباب المجاهدين"، أو بسبب احتكار رجال الصوفية قيادة بعض العشائر، أو لأسباب أخرى، فإن عشائر أخرى استفادت من مشروع "الشباب المجاهدين" الذي يتضاءل معه المنطق العشائري -ولو ظاهريا-؛ فقد مثلت الحركة بمثابة المحرر لعشائر اعتبرت نفسها مهضومة قبل استيلاء "الشباب المجاهدين" على مناطقها؛ فهنا يلعب عامل الأزمات الاجتماعية، والتناقضات الداخلية دوره في الولاء والمفاصلة.**

**وعلى هذا فمبررات العداء ضد "الشباب المجاهدين" تختلف من فئة إلى أخرى، فعند السلفية التي خرجت "الشباب" من تحت عباءتها، وحتى قادة حركة (الاعتصام) فإنهم لا يترددون في وصف "الشباب" بأنها من جنس الخوارج، ولا تكمن خطورتها في المجال السياسي فحسب، بل إنها تقضي على مكتسبات الصحوة، وتخلق الكراهية ضد تطبيق الشريعة، وتفسح المجال أمام علمانية متطرفة كنتيجة طبيعية لتصرفات "الشباب" وتنفيذهم لأحكام الشريعة الإسلامية بصورة استعجالية قاصرة.**

**وعند الإخوان المسلمين ممثلة بحركة (الإصلاح)، فإن مشروع "الشباب المجاهدين" يمثل كارثة محققة لرهانها -أي الإخوان- على التغيير الهادئ، والبناء التدريجي**، فانتصار مشروع "الغوغائية" المعتمد على الأساليب العسكرية يعطي مسوغا لانتشار أساليب القفز، ويغري على تكراره.

**وعند العلمانيين أو المتأثرين بهم من جماعات المجتمع المدني تمثل الشباب خطرا على الديمقراطية، وتعزل الصومال عن العالم بتبنيها تطبيقا صارما للشريعة الإسلامية**، والعجيب أن آلة الإعلام المرئية جعلت من السهل مشاهدة كل "حد شرعي" كالرجم أو القتل، أو الجلد تنفذه مما يكثر التعليق والبكاء حوله.

**بعكس تلك النظرة السوداء هناك نظرة أخرى "إيجابية" تتراوح بين التأييد المطلق، وبين التعاطف، أو التزام الحياد، وتلك النظرة تشيع بين المؤمنين بأن القوة هي الخيار المفضل لمواجهة الاستكبار الأمريكي والإثيوبي في منطقة القرن الإفريقي، وغالب هؤلاء من الإسلاميين، كما توجد تلك النظرة بين المقيمين في مناطق نفوذ الحركة، فالاحتكاك المباشر مع "الشباب المجاهدين" يولد التقارب ويخفف من حدة "الصورة الذهنية" الشديدة القتامة التي تخلقها وسائل الإعلام؛ حيث يلاحظون يوميا أنشطة "الشباب المجاهدين" عن كثب مما يتيح عمل مقارنات بينها وبين أمراء الحرب أو الحكومة التي تنهب مليشياتها المواطنين، علما بأن جميع مناطق نفوذها تنعم بالأمن الظاهر، فلا حواجز طرق ولا نهب الممتلكات، وهو أمر**

يشكك في بقائه مناوئوهم بإرجاعه إلى عامل القوة المفرطة التي تستخدمها الحركة وليس الاستقرار الاجتماعي.

**أحد معسكرات التدريب للشباب المجاهدين**

وفي أحيان كثيرة بدت "الشباب المجاهدين" متفانية في سبيل خدمة المجتمع، وحارسة للقيم والمصالح بما تقوم به من أعمال خيرة، وهنا فإن رصد أنشطة "الشباب" من وسائل الإعلام خير ما يسعف أي باحث لفهم منهجها التغييري ورؤيتها التربوية والدعوية والسياسية، ومن خلال متابعة سريعة لعناوين الأخبار التي تناقلتها وسائل الإعلام وجدت من بين أنشطتها: بناء مدارس، وإقامة جسور، وجمع الزكاة وتوزيعها، ولعلها تكون أول مرة يتم ذلك في الصومال، وتوزيع الأضحية، وعقد مسابقات لحفظ القرآن، وطرد منظمات دولية رفضت شراء المحاصيل من المزارعين المحليين، وحرق أغذية وأدوية منتهية الصلاحية، وتوزيع مساعدات مادية للمتضررين، وإعادة حفر القنوات المطمورة في المناطق الزراعية، وفتح الطرق داخل المدن بهدم المباني المقامة بصفة غير شرعية، وإصلاح بين عشائر متناحرة، وإنشاء خلوات للقرآن، وعقد ندوات علمية، وتشجيع وإحياء اللغة العربية.

ونوع آخر من قائمة الممنوعات قد يجد ترحيبا من البعض، لكنه في نفس الوقت يثير حفيظة آخرين لأسباب مختلفة مثل: إقامة الحدود كالجلد والرجم وقطع الأيدي والأرجل بشكل متكرر؛ مما يثير حفيظة الجماعات الحقوقية، وهدم الكنائس، وتوقيت مواعيد الأذان والإقامة في المدن لتسهيل مراقبة الرجال المتخلفين عن صلاة الجماعة في المساجد، وهدم الأضرحة، وطرد المشعوذين، وتسريح النساء من العمل في منظمات دولية، ومنع الزيارات السنوية للصوفية، ومنع إقامة المولد النبوي في شهر ربيع الأول، والأمر بإعفاء اللحى وتعزير حالقيها، والأمر بالحجاب مع النقاب، ومنع التدخين ومضغ نبات القات، والأمر بإغلاق المحلات أثناء أوقات الصلاة، وقص الشعور الطويلة من الشبان، ومنع مشاهدة الأفلام، ومنع موسيقا الهواتف المحمولة، وإطلاق ميليشيات للحسبة تجول في الشوارع لمراقبة سلوكيات الجمهور.

وهناك أعمال أخرى تنسب إلى "الشباب المجاهدين"، وهي جرائم بحتة مثل اغتيالات السياسيين والصحفيين المناوئين لها، وقتل الأجانب.

وما سبق كاف للتدليل على أن "الشباب المجاهدين" حركة سياسية دينية اجتماعية، ولاتهامها بأنها لا تملك تصورا متكاملا لنهضة الأمة؛ حيث تختزلها في أمور مثل إقامة الحدود، وإجبار الرجال على الصلاة في المسجد، وإطلاق اللحية، وبالتالي بإمكانها العمل في مرحلة إزالة النظام الفاسد، ولكن ليس لديها فكرة عن كيفية إقامة نظام إسلامي، وهو اتهام صحيح؛ ولكنه

**هل يرجع إلى مرحلة التأسيس التي تمر بها الحركة وظروف شح الكوادر أم يرجع إلى التنظير المنهجي؟ وما سبق من رصد أنشطتها اليومية في أقاليم نفوذها يرجح الفرض الأول.**

**الشباب وصناعة الهالة**

المعروف عن تنظيم القاعدة وجيوبه المبثوثة حول العالم هو قدرته الفائقة في استغلال وسائل الإعلام لإيصال رسائل معينة إلى خصومه، والإجادة في إحاطة نفسه بهالة إعلامية تكفي لبث الرعب في قلوب المناوئين، واختيار توقيتات مناسبة، وهذا نفسه ينطبق على "الشباب المجاهدين" في الصومال، فالتفاعل مع الإعلام يبرز مؤشرات دالة على الوعي السياسي المتقدم، فالناطق باسم الحركة يحظى بحضور قوي في وسائل الإعلام، ويعلق على الأحداث التي تكون الحركة طرفا فيها، ويرد على الاتهامات من المجتمع الدولي.

**وما يعتبره البعض بأن الشباب -مثل أغلب الحركات السلفية المسلحة- في فترة مراهقة سياسية، فلا تحسن فن اتقاء شر الخصوم بالمداراة؛ مما هو لب اللعبة السياسية، بدليل إرسالها التهديد إلى أمريكا وأوغندا وإثيوبيا وكينيا والتباهي بارتباطها بـ"القاعدة" في اليمن، أو ادعاء تحرير القدس، فإن ذلك ليس بسبب ضعف الخبرة السياسية -في نظري- بقدر ما هو تماش مع الخط العام لـ"القاعدة" الذي يرغب في التأثير الإعلامي ولبس معطف أكبر من حجمه.**

وإلى جانب ذلك نجد ممارسة الحركة لأساليب أخرى دعائية مثل التظاهرات الحاشدة، والعروض العسكرية، والإنتاج الإعلامي المرئي والمسموع عبر الإنترنت وعبر رسائل الهاتف المحمول كوسائل أساسية لتجنيد الفئات الشابة أو تعبئتهم، وكسب الأتباع.

**ولا يقتصر الأمر على ما سبق، بل تحرص "الشباب المجاهدين" على نسج علاقات مع المثقفين، ومع وجهاء المجتمع، من خلال تنظيم لقاءات وعقد دورات تثقيفية، وحثهم على احتضان مشروع الانعتاق من المستعمر بجميع ألوانه، وتطبيق الشريعة الإسلامية، وتلك ورقة رابحة عند الشعب الصومالي الذي يملك رصيدا ضخما من الأدب والتراث الرافض للاستعمار.**

**وأخيرا**

**فالذي يبدو من معطيات الواقع الصومالي أن "الشباب المجاهدين" ستواجه على المدى القريب طوفانا من حرب متعددة الجبهات، داخليا وخارجيا، وأن بقاء دولة "القاعدة" في الصومال مرهون بما تملكه من أدوات الصراع المتكاملة، وأهمها العنصر البشري المعد إعدادا نفسيا، كما أن استمرار التعاطف الشعبي الذي يحتضنها في المناطق التي تسيطر عليها يتوقف كذلك على مدى كثافة الهجوم وقوة الخصوم، فإن المعروف من ممارسات العشائر الصومالية بأنها لن تقدم خدمات مجانية في**

**صراع صومالي - صومالي، ولن تكون مثل البشتون "الأفغانيــة"، وأن الأراضي الصومالية لن تكون مثل جبال "تورابورا"، اللهم إلا إذا شاركت قوات مثل إثيوبيا أو أمريكا في الحــرب مباشــرة ضــد "الشباب المجاهدين"؛ مما يحول الحرب معها إلى جهاد لا شــبهة فيه بأي حال من الأحوال.**

باحث صومالي
المصدر: إسلام أون لاين

## الصومال: حركة الشباب تتحد مع أحد فصائل الحزب الإسلامي وتعلن تدويل جهادها بالتعاون مع القاعدة

التاريخ: 17/2/1431 الموافق 02-02-2010 | الزيارات: 231
حجم الخط: تكبير | تصغير

المختصر / تَعَهدت حركة شباب المجاهدين بالصومال بالمشاركة في جهاد عالمي يقودُه تنظيم القاعدة، فيما عرض جناح التنظيم في بلاد المغرب الإسلامي مساعدةً على المسلمين في نيجيريا والتي شهدت أعمال عنف الشهر الماضي بين مسلمين ونصارى.

جاء ذلك خلال اجتماع شارك فيه مسئولون كبار من "حركة الشباب" ومليشيات تُعرف باسم معسكر "راسكانبوني" أحد المكونات الرئيسية للحزب الإسلامي والأقوى من حيث التسليح, أعلن فيه الجانبان اتحادهما لإقامة دولة إسلامية في الصومال.

وقد توصل الجانبان إلى اتفاق من أهم بنودِه توحيدُ مسلحي الطرفين, وربط الجهاد في الصومال والقرن الأفريقي بالجهاد العالمي, والسعي لتعزيز وحدة المسلمين عامة والمجاهدين خاصة والعمل على بناء دولة إسلامية في الصومال.

وقال العضو البارز في حركة الشباب فؤاد محمد خلف: "وافقنا أيضًا على أن نعمل معًا في الجهاد بقيادة شبكة تنظيم القاعدة في شرق إفريقيا ومنطقة القرن الإفريقي", بحسب إذاعة "شابيل" بمقديشو.

في الوقت ذاته عزَّزت كينيا الجارة الجنوبية للصومال من احتياطاتها الأمنية بسبب مخاوف من تنفيذ هجمات في العاصمة نيروبي التي تستضيف العديد من موظفي الأمم المتحدة والمؤسسات الإنسانية الدولية.

وفي سياق آخر, عرض تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي توفير التدريب والسلاح للمسلمين النيجيريين، بعد أعمال العنف التي اندلعت الشهر الماضي في مدينة "جوس" وقتل فيها أكثر من 460 شخصًا أغلبهم من المسلمين.

وقال بيان القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي: "إنهم مستعدون لتدريب أشخاص على السلاح وتقديم أي نوع من الدعم من الرجال والعتاد والذخيرة يقدرون عليه لتمكينهم من الدفاع عن الشعب في نيجيريا".

وأضاف البيان: "إن المسلمين في نيجيريا ليسوا وحدهم في هذا الاختبار، بل إن قلوب المجاهدين تشعر بالألم وترغب في المساعدة بأكبر قدر ممكن في المغرب الإسلامي والصومال والعراق وأفغانستان وفلسطين والشيشان".

المصدر: الإسلام اليوم

---

## نجاة محافظ نينوى ومسؤول محلي من الاغتيال ومقتل وإصابة 13 بينهم 9 جنود في 4 تفجيرات

التاريخ: 17/2/1431 الموافق 2010-02-02 | الزيارات: 45
حجم الخط: تكبير | تصغير

### تقرير: مقتل 196 عراقيا خلال شهر كانون الثاني الماضي

المختصر / قام أهالي قرية /وانه/ اليوم (الاثنين) بإطلاق النار على موكب محافظة نينوى اثيل النجيفي منعا

من دخوله القرية الواقعة شمال مدينة الموصل مركز محافظة نينوى.

وصرح مصدر حكومي" إن أهالي القرية أطلقوا النار على موكب المحافظ ما دفع الدورية الأمريكية التي كانت ترافقه بالرد بالنيران".

يذكر إن قرية /وانه/ هي تحت سيطرة قوات البيشمركة الكردية وتبعد 40 كم شمال مدينة الموصل مركز محافظة نينوى.

وكان محتجون رشقوا محافظ نينوى بالطماطم والحجارة عند دخوله اليوم قضاء تلكيف برفقة قوة من جيش الاحتلال الأمريكي.

حيث أوضح مصدر حكومي " إن قوة أمن كردية منعت موكب المحافظ من الدخول إلى القضاء الذي تسيطر عليه البيشمركة رغم الموافقات الرسمية بدخوله ، حيث تم إيقاف موكبه عند إحدى السيطرات الكردية لمدة ساعة قبل أن تسمح له بالدخول".

المصدر: وكالة يقين

### انفجار دراجة مفخخة كانت تستهدف مسؤولاً شرق الموصل

المختصر / انفجرت دراجة مفخخة كانت تستهدف احد المسؤولين المحليين بقضاء الحضر شرق مدينة الموصل.وذكر مصدر امني لمراسل (شبكة المراسلين العراقية) ان "حادث انفجار الدراجة كان اثناء مرورموكب احد المسؤولين المحليين عند مدخل قضاء الحضر حيث كانت الدراجة المفخخة مركونة قرب احد محال بيع المواد الغذائية.مبينا ان الحادث اسفر عن حصول اضرار جسيمة بالمحال والسيارات القريبة من مكان الحادث فضلاً عن سيارة المسؤول المحلي. لافتا الى ان القوات الامنية اتخذت على الفور اجراءات مشددة وشرعت بحملة دهم وتفتيش بالمناطق القريبة من مكان الحادث بغية القاء القبض على الفاعلين.

المصدر: شبكة المراسلين العراقية

### انفجار عبوة ناسفة في احد الأسواق الشعبية بمدينة الموصل

المختصر / انفجرت عبوة ناسفة اليوم (الاثنين) في احد الأسواق الشعبية بمدينة الموصل ما أسفر عن

إصابة أربعة أشخاص.

وذكر مصدر حكومي " إن عبوة ناسفة انفجرت في سوق شعبي بقضاء الحمدانية شرق مدينة الموصل مركز محافظة نينوى".

وأضاف المصدر " إن من بين المصابين امرأة وطفل".

المصدر: وكالة يقين

## جرح ستة من افراد الجيش العراقي بأنفجار عبوة شمال بغداد

المختصر / جرح ستة من افراد دورية للجيش العراقي اثناء انفجار عبوة ناسفة كانت تستهدفهم في ناحية الاسحاقي الى الشرق من مدينة تكريت.وذكر مصدر امني لمراسل(شبكة المراسلين العراقية) ان" حادث الانفجار كان اثناء مرور دورية الجيش في وسط ناحية الاسحاقي حيث كانت العبوة مزروعة على احد جوانب الرصيف.مبينا ان الحادث اسفر عن جرح ستة من افراد الدورية بجروح متوسطة تم على اثرها نقلهم الى المستشفى لتلقي العلاج.

من جانبها قامت القوات الامنية بحملة مداهمات اسفرت عن القاء القبض على اثنين من المشتبه بهم حيث تم اجراء التحقيق معهم لغرض معرفة اسباب حادث الانفجار.

المصدر: شبكة المراسلين العراقية

## هجوم مسلح يستهدف دورية للشرطة الحكومية وسط الموصل

المختصر / هاجم مسلحون مجهولون دورية تابعة لشرطة نينوى في منطقة الساعة وسط الموصل مركز المحافظة ، صباح اليوم (الثلاثاء).

وذكر مصدر حكومي إن " الهجوم اسفر عن إصابة اثنين من أفراد الدورية بجروح مختلفة حيث تم نقلهما إلى إحدى المستشفيات القريبة ".

وأضاف المصدر إن " القوات الأمنية فرضت طوقا امنيا على مخارج وداخل المنطقة التي حصل فيها الهجوم بحثا عن المنفذين الذين لاذوا بالفرار إلى جهة مجهولة ".

المصدر: وكالة يقين

## إصابة خمسة بينهم جندي حكومي بانفجار عبوتين شمال وجنوب العاصمة

المختصر / أصيب خمسة أشخاص بينهم جندي حكومي بانفجار عبوتين ناسفتين في مكانين منفصلين شمال وجنوب العاصمة

بغداد ، اليوم (الثلاثاء).

وذكر مصدر حكومي " إن عبوة ناسفة انفجرت ظهر اليوم في منطقة الزعفرانية جنوبي بغداد على موكب متجه إلى كربلاء ، مما اسفر عن إصابة أربعة أشخاص بجروح بليغة ".

وأضاف المصدر " إن جنديا أصيب بجروح جراء انفجار عبوة لاصقة في سيارته بمنطقة التاجي شمالي بغداد ".

وأشار المصدر إلى " إن الانفجار اسفر أيضا عن إلحاق أضرار مادية كبيرة بالسيارة التي كان يستقلها الجندي ".

المصدر: وكالة يقين

**تقرير: مقتل 196 عراقيا خلال شهر كانون الثاني الماضي**

المختصر / أعلنت مصادر في وزارات الداخلية و الدفاع و الصحة في العراق مقتل 196 عراقيا بينهم 135 مدنيا في أعمال العنف التي وقعت خلال شهر يناير/كانون الثاني الماضي. وتظهر الحصيلة الجديدة أن هناك انخفاضا في عدد القتلى المدنيين بنسبة 56 % مقارنة مع الشهر السابق الذي شهد مقتل 306 مدنيين.

وتوضح الحصيلة ايضا تراجع معدلات القتلي المدنيين مقارنة بشهر يناير كانون الثاني من العام الماضي حيث لقي 376 شخصا مصرعهم.وكشفت الوزارات الثلاث سقوط 135 مدنيا عراقيا وعشرين عسكريا و 41 من عناصر الشرطة جراء العنف في يناير الماضي.

كما أفادت المصادر الحكومية ذاتها بإصابة 782 عراقيا بينهم 620 مدنيا خلال الشهر ذاته بينما قتلت قوات الأمن العراقية 54 مسلحا واعتقلت 681 آخرين وهي النسبة التى تتساوي تقريبا مع نظيرتها في العام السابق.

أما عن خسائر الجيش الأمريكي خلال شهر يناير كانون الثاني فتمثلت في سقوط خمسة من عناصره قتلى، اثنان منهم قتلا في معارك بينما توفي ثلاثة لأسباب أخرى.

يذكر أن شهر ديسمبر كانون الأول لم يسجل سقوط أية قتلى عسكريين وذلك منذ اجتياح العراق في ربيع عام 2003.

المصدر: شبكة المراسلين العراقية

---

صحيفة: جزائريون يشاركون بالمواجهات المسلحة باليمن

التاريخ: 17/2/1431 الموافق 02-02-2010 | الزيارات: 370

حجم الخط: تكبير | تصغير

المختصر / أماطت تقارير صحافية اليوم الاثنين اللثام عن أن عددًا من الجزائريين شاركوا في المواجهات التي تجري بين القوات اليمنية وعناصر القاعدة والمتمردين الحوثيين.

وكشفت صحيفة "الخبر" الجزائرية أن عدد الجزائريين الذين شاركوا في تلك المعارك يزيد على 20 عنصرًا أغلبهم من ذوي الميول السلفية، وقد تنقلوا إلى اليمن بطرق رسمية عبر المطارات وبجوازات سفر سليمة.

وأخبرت مصادر صحيفة "الخبر": "الجزائريون المشاركون في المعارك الدائرة بين القوات الحكومية اليمنية وأتباع عبد الملك الحوثي من جهة، وعناصر تنظيم القاعدة في الجزيرة العربية من جهة أخرى، ينحدرون من مناطق مختلفة أهمها: وادي سوف، وقسنطينة، وسطيف، والجزائر العاصمة، حيث سافر أغلبهم إلى اليمن وقصدوا مدارس ومعاهد دينية يسيطر عليها قادة وأعيان القبائل اليمنية الكبرى".

إلى ذلك تحدثت معلومات مصدرها جزائريون قصدوا اليمن، عن أن أهم المعاهد الشرعية المعروفة يقصد الجزائريين لها هو معهد "الدماج" أو دار علوم الحديث، حيث يستفيد الشباب الجزائري من منحة إضافة إلى النظام الداخلي الذي يتمتع به المنتسبون إلى المعهد.

**غالبية الجزائريين من الشباب:**

وأوضحت الصحيفة أن أعمار الجزائريين الذين شاركوا في المعارك تتراوح بين 22 سنة و38 سنة وأغلبهم عزاب، كما أن عددًا منهم شاركوا في عمليات مسلحة على شكل دوريات لحراسة المنطقة والدفاع عن المعاهد الدينية التي ينتسبون إليها، بالمباشرة في مواجهات مسلحة مع ميليشيات ومجموعات أخرى ينتسب بعضها لأتباع التمرد الحوثي، وآخرون ينتمون للقوات الأمنية اليمنية.

وذكرت المصادر أن أحد الجزائريين ينحدر من الشرق الجزائري، وقد أصيب في ساقيه أثناء مواجهات مسلحة خلال نوبة حراسته للدفاع عن المعهد الديني دار الحديث بـ"الدماج"، وفقَد ساقه إثر عملية مسلحة هناك.

واشتهر كذلك اسم لجزائري آخر يدعى أبو عبد الرحمن مروان عبد الباقي، حيث قتل في جنوب عدن بمنطقة المعلا، وقد ظهر عبد الباقي في إصدار مرئي رفقة عدد آخر من الذين سقطوا في عمليات عسكرية بالمنطقة.

المصدر: مفكرة الإسلام

---

## هل سيلجأ الصهاينة إلى تصفية إردوغان جسديا؟

**ياسمينة صالح | 17/2/1431 هـ**

وجه رئيس الوزراء التركي السيد رجب طيب إردوغان نقدا شديد اللهجة للكيان الصهيوني، قائلا أن تركيا لن تتوقف عن كشف الممارسات غير الإنسانية ولا الأخلاقية التي يمارسها الصهاينة في الأراضي المحتلة، وقال "إردوغان" في حوار أجرته معه الفضائية الأوروبية "أورونيوز" بمناسبة افتتاح القسم التركي فيها أن تركيا التي تمتلك ماضيا كبيرا وعظيما وعريقا يمتد لمئات السنوات تمارس اليوم دورها السياسي الشرعي، وأنها لن تتوانى في

فضح الحقائق الإسرائيلية التي وصفها بأنها انتهاكا غير إنساني في الأراضي المحتلة، مضيفا بالحرف الواحد" من الصعب على تركيا اليوم أن تبقى في مقعد المتفرج تجاه قتل الأبرياء دونما شفقة، ولا يمكن أن نسكت على استخدام القنابل الفسفورية ضد المدنيين وتدمير البنية التحتية في غزة وتحويلها إلى معتقل كبير وهو ما يتعارض ضمنيا وواقعيا مع حقوق الإنسان ومعاهدة حقوق الإنسان." وكانت القناة الفضائية الأوروبية قد بثت تقارير عن الحراك السياسي والاجتماعي والشعبي التركي في ظل الممارسات الصهيونية في المنطقة، خصوصا حالة الشباب التركي الذي يعد الأكثر خروجا للمظاهرات ضد حصار غزة وضد الجدار الفولاذي العازل وضد تهويد القدس، وذكرت الفضائية أن تركيا شهدت سنة 2009، 77 مظاهرة شعبية حاشدة في مختلف المدن التركية ضد السياسة الإسرائيلية، منها 20 مظاهرة في بداية السنة أثناء الغارات الصهيونية الجبانة ضد قطاع غزة.

**تركيا: النمر الذي يستيقظ !**

ما يبدو مثيرا أن تتحول تركيا إلى قوة إقليمية عملية وحاضرة بقوة في التقارير السياسية والعسكرية الدولية، مع أن رئيس وزرائها لا يحكي أبدا عن قوة تركيا الراهنة بقدر ما يحكي عن التاريخ التركي العريق، وهو بهذا يعطي للشباب سببا منطقيا لأجل الدفاع عن ذات البعد التاريخي الإسلامي الذي يتمسك به أكثر من 81% من الأتراك، على الرغم من الهجمة العلمانية الشرسة التي حاولت جاهدة ضرب الثوابت الإسلامية على مدى سنوات طويلة، لكن الذي حدث أن تركيا تبدو فعلا قوية، ويحسب لها ألف حساب، ليس من الدول العربية الجبانة التي لم تعد تصلح سوى لدس رأسها في كرة القدم وفي المشاكل التافهة والسخيفة، بل من قبل إسرائيل التي اعتذرت رسميا لتركيا قبل فترة بعد أن أهين السفير التركي في تل أبيب! كان الاعتذار بمثابة الانتصار لإردوغان شخصيا الذي أصبح يحقق شعبية كبيرة على المستويين العربي والإسلامي والدولي، وحتى في أمريكا اللاتينية حيث

وصفته صحف أرجنتينية وفنزويلية بالثائر الجديد، وهو ليس ثائرا بالمعنى السلبي، بل ثائرا بالطريقة التي لا يمكن للغرب أن ينتقدها علانية، فهو يمارس دوره كسياسي محترم ومحنك، يتكلم عن الديمقراطية دون أن يضطر إلى تقبيل أياد الغرب، ودون أن يربط الديمقراطية بالإيجابيات التي حققتها تركيا في العشرين سنة كأهم سوق تجارية حرة في المنطقة، وكأكبر وأحسن جيش من حيث التنظيم والاستعداد حسب دراسة نشرتها صحيفة الصنداي جاء فيها أن تركيا التي صارت تحذر إسرائيل من مغبة إغضابها لا تتكلم من فراغ، بل تتكلم وفق حقائق ميدانية تجعل من النمر العثماني واحدا من القوى الإقليمية الحقيقية في المنطقة، مع ذلك يبدو العرب غير معنيين، لأنهم لا يريدون الحرب، ولأن الحرب سوف تهدد عروشهم!

## إردوغان: ليته كان رئيس الدول العربية جمعاء!

قالت صحيفة "أهاريتس" الصهيونية في تقرير نشرته الأسبوع الماضي أن إسرائيل لم تعتذر سوى مرتين فقط، مرة لأمريكا بعد افتضاح أمر جاسوس إسرائيلي فككت شبكته في واشنطن عام 1999، واعتذرت مرة ثانية لإردوغان الذي بدا عليه الغضب الشديد من التصرف الإسرائيلي إزاء تركيا، وجاء في ذات التقرير الذي نشرت مجلة "جريزاليم مجازين" نسخته الفرنسية أن إسرائيل اضطرت للاعتذار لتركيا بسرعة حتى لا تتطور أزمة " المقعد العالي" إلى أزمة سياسية عميقة وطويلة، خصوصا بعد أن نشرت صحيفة " الزمن" التركية العلمانية القريبة من المؤسسة العسكرية استفتاء جاء فيه أن 68% من الأتراك يعتبرون إسرائيل "كارثة سياسية" على تركيا، والحال أن هذا الاستفتاء لم يصدر في صحيفة تركية إسلامية، بل في صحيفة علمانية معروفة بعداوتها للإسلاميين، وهو ما يعني أن التحول الفكري التركي جاء نتيجة للتأثير الذي استطاع أن يصنعه رئيس الوزراء رجب طيب إردوغان في فكر الشباب التركي، بمن فيه الشباب العلماني الذي ـ حسب ذات التقرير ـ تراجعت حماسته من دخول تركيا إلى الاتحاد الأوروبي وأصبح يعوّل

على البديل الإقليمي الذي يمكن أن يصنع من تركيا دولة عظمى كاملة في المنطقة، وهو ما سوف يعني إعادة في موازين القوى التي تصب الآن في صالح إسرائيل التي يعتبرها الغرب " دولة ديمقراطية!"، والحال أن تركيا تمارس سياستها الواضحة والشجاعة بأسلوب ديمقراطي أيضا، وهو ما يحرج الغرب كثيرا بحيث أن عجزه على الوقوف علانية إعلاميا وسياسيا مع إسرائيل ضد تركيا يثير مخاوف إسرائيل من أن تتحول تركيا من حليفة إستراتيجية سابقة إلى عدو حقيقي، بالخصوص وأن الأتراك يتكلمون رسميا عن رفضهم الصريح لقتل المدنيين وتجويعهم في غزة، مثلما يتكلمون رسميا وبشجاعة عن رفضهم استعمال القنابل الفسفورية والقنابل المحظورة ضد الفلسطينيين، ويرون في ذلك انتهاكا صارخا للديمقراطية القذرة التي يتغنى بها الغرب ليل نهار، وحقوق الإنسان الذي طالما مارست إسرائيل اغتيالاتها الجبانة باسمه! فهل ستلجأ إسرائيل إلى تصفية إردوغان جسديا؟

## النظم العربية والإسلامية في خانة " لم أعد هنا"!

موقف الدول العربية من الحراك التركي لا يعدو كونه أسلوبا في غاية الصفاقة، فالدول العربية "تحب السلام" وتدافع عنه، لأنها ترى فيه استمرارية لما هو قائم، أي استمرارية لعرشها ووجودها في الحكم، فالنظام المصري الذي يستقبل قتلة غزة ويفرش لهم السجاد الأحمر، هو نفسه الذي يبني الآن جدارا عازلا يسميه منشئات معمارية! والنظام الأردني سارع إلى تكذيب الأخبار التي نقلتها وكالات الأنباء الدولية بأن ثمة بوادر أزمة بين الأردن وإسرائيل وكأن عبارة " أزمة" إهانة للأردن، ناهيك على أن الشعوب العربية غارقة في المعارك السخيفة والجبانة ضد بعضها، كان آخرها شق قميص الأخوة بين مصر والجزائر بسبب كرة القدم التي أخرجت المشجعين المصريين إلى الشوارع للاحتفال بفوز فريقهم بالكأس في الوقت الذي لا نرى فيه الشعوب العربية تخرج لأجل الدفاع عن شرعية وجودها في هذه الأرض على الأقل، وأن تذكر فضائية "أورونيوز" الأوروبية أن شباب تركيا هم الأكثر مساندة للفلسطينيين والأكثر استعدادا للتضحية في سبيلها نصاب بالألم

للعظم، ليس لأنها الحقيقة فقط، وليس لأن الشباب العربي بحاجة إلى نقلة حقيقية وجذرية تعيده إلى ثوابته، وإلى إسلامه الذي لا يعترف بما تعترف به الأنظمة الجبانة الجائرة والظالمة التي تدس رأسها في الرمال وتدافع عن سلاما وهميا غير حقيقي ولا ممكن مع الصهاينة الذين يرددون منذ سبعين سنة الخطاب السياسي نفسه بأن "إسرائيل دولة التلمود التي لن يبقى فيها عربيا واحدا" وعندما نعي أن إسرائيل أساسا لا وجود لها ولا يجب أن تبقى، علينا أن نستوعب أن الحرب هي الحل، في غياب الحلول الأخرى، وفي ظل الظلم والجور الذي يمارسه الصهاينة ليل نهار ضد الفلسطينيين سواء في غزة أو في قلقيلبة أو في نابلس أو الخليل أو القدس، والأحمق الذي يظن أن إسرائيل سوف تعاد له الأرض المحتلة بالتفاوض والتنازل فعليه أن يذهب ويعيدها بسرعة دون قتال! ما أنهي به كلامي هو ما جاء في بعض الصحف الأوروبية وفق تقارير إسرائيلية عن احتمال وقوع هزة أرضية في الأراضي المحتلة وفي القدس تحديدا، ولأننا نعي أن الله سبحانه وتعالى وحده أعلم بتلك الأمور، إنما ندرج ما قيل فقط على أن هزة أرضية بدرجة 3 على سلم ريختر سوف تقع في القدس، وسوف تساهم في تهديم المسجد الأقصى تهديما كاملا، والحال أن التقرير لم يتكلم عن الخسائر الأخرى المحتملة، بل عن انهيار المسجد الأقصى فقط! وهو ما يعيد إلى الذهن التقرير الروسي الذي نشره موقع "روسيا اليوم" والقائل أن أمريكا أجرت تجربة نووية قبل وقوع هزة هايتي الأخيرة بأسبوع واحد! لا شيء نستبعده عن الصهاينة القتلة والمجرمين، فالذين يرمون أطنان القنابل على رؤوس الأطفال والنساء والشيوخ دون شفقة، لا يتورعون عن تهديم دولة كاملة، في غياب دور عربي إسلامي حقيقي وفاعل يتكلم بلغة إردوغان السياسية الشجاعة، يقول للمجرم في عينيه أنه مجرم حرب لا يستحق الاحترام ولا الشفقة، أليس هذا ممكنا في النهاية؟

التاريخ: 17/2/1431 الموافق 02-02-2010 | الزيارات: 275
حجم الخط: تكبير | تصغير

المختصر / أعرب الشيخ حسن طاهر أويس ـ رئيس الحزب الإسلامي المعارض في الصومال ـ عن استياءه من انضمام أحد فصائل الحزب إلى حركة شباب المجاهدين، واصفًا ذلك بأنه قرار غير عقلاني.
جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي اليوم الثلاثاء، عقده الشيخ أويس للحديث عن موقف الحزب من انضمام أحد فصائله (معسكر رأس كيامبوني) إلى حركة شباب المجاهدين.
وقال أويس: إنّ "انفصال جزء من التنظيم دون استشارة الأطراف الأخرى، هو عمل غير مبرر وغير عقلاني ولا يمكننا القبول به".
تجدر الإشارة إلى أنّ هذا الانفصال ليس الأول، فقد سبقه انشطار الشيخ حسن تركي، والشيخ ذو اليدين عن الحزب.
ورغم محاولة الشيخ أويس التقليل من أهمية هذا الانشطار، إلا أن معظم المراقبين يؤكدون أن الحزب الإسلامي في طريقه إلى الزوال، بعد أن فقد قوته الضاربة.
وفي سياق منفصل، أقرّ قائد بعثة الاتحاد الأوروبي لمحاربة القرصنة في خليج عدن (أطلانطا) الأدميرال ديفيد هادسن، بمحدودية صلاحيات وقدرات البعثة، خاصة عندما يتعلق الأمر بالتصدي لعمليات التهريب، التي يقوم بها القراصنة قبالة السواحل الصومالية.
وقال الأدميرال هادسن في تصريحات صحفية: إنَّ القوات لتابعة لأطلانطا "لا يمكنها التصدي إلا لعمليات القرصنة، التي تطال السفن التجارية" في خليج عدن قبالة السواحل الصومالية، و"لا تتدخل عندما يتعلق الأمر بتهريب الأسلحة أو البشر أو المخدرات"، على حد وصفه.
وأوضح هادسن أن القراصنة ـ وقدرهم بالآلاف ـ قد وسّعوا من أنشطتهم، الّتي لم تعد تقتصر على تهديد السفن التجارية المحملة بالأغذية فقط، بل امتد ليشمل تهريب البشر بين الصومال واليمن، وتهريب الأسلحة وما إلى ذلك. وقال: "في حال تم ضبط سفينة قراصنة على متنها أشخاص يشك بتهريبهم، نقوم بنقل المعلومات إلى المفوضية العليا لشؤون اللاجئين والحكومة اليمنية، فمهمتنا لا تشمل محاربة تجارة البشر".
المصدر: الإسلام اليوم
=======

حمدان يكشف بعض خفايا عملية اغتيال المبحوح

التاريخ: 17/2/1431 الموافق 02-02-2010 | الزيارات: 2386
حجم الخط: تكبير | تصغير

تقارير إسرائيلية تؤكد ضلوع سيدة أجنبية في اغتيال المبحوح بدبي

المختصر / كشف مسئول العلاقات الخارجية في حركة حماس أسامة حمدان بعض الخفايا والتفاصيل في علمية اغتيال القيادي في كتائب القسام المبحوح في فندق البستان روتانا بدبي في العشرين من الشهر الماضي.

## وثائق خطيرة

فقد نفى حمدان في مقابلة مع شبكة فلسطين الآن الإخبارية اليوم الثلاثاء 2/2/2010 الافتراءات والتضخيم الصهيوني في عملية الاغتيال وتصوير ما لدى القيادي المبحوح من وثائق، مشدداً على أن الصهاينة يحاولون أن يوهموا العالم بأنهم وجدوا مع المبحوح وثائق ستقضي على حماس أو على بنيتها العسكرية.

وأشار إلى أن المبحوح رجل ذو حس أمني ولا يمكن له حمل وثائق قد تشكل خطراً على الحركة، لافتاً إلى أن اغتياله لا يعد نصر للكيان الصهيوني بل انتكاسه لأجهزته الاستخباريه التي فشلت على مدار 20 عاما من اغتياله، وفي المقابل يسجل لحماس نجاحاً أمنياً بتمكنها بعد العناية الإلهية من حمايته طوال السنوات الماضية.

وطمأن حمدان الشعب الفلسطيني والعالمين العربي والإسلامي بأن اغتيال هذا الرجل العملاق لن يؤثر على المكانة التي كان يشلغها، مضيفاً: "فالرجل لم يكن يعمل لشخصه بل يعمل لشعب بأكمله ولديه من يعاونه"، وقد عملوا على سد المكانة التي كان يشغلها.

كما ونقل حمدان تعهد حركة حماس وقيادتها بأن العمل الذي كان يقوم به القيادي المبحوح والمكانة التي كان يشلغها بأنها ستتطور أكثر مما عليه الآن، قائلاً "حد الوفاء الأدنى له أن يتواصل هذا العمل في أفضل صورة ممكنة".

## التواصل مع الإمارات

وأوضح حمدان أن هناك تواصل بين حركته ودولة الإمارات لترتيب متابعة أمور التحقيق بما يؤدي إلى كشف التفاصيل الدقيقة فيما جرى، لافتاً إلى أن سلطة فتح لا يعنيها هذا الأمر من ناحية التحقيق، بل على العكس هي تلاحق المجاهدين وتعتقلهم في داخل فلسطين، وتغتال بعضهم بتعاون أمني كامل مع الاحتلال، وفي النهاية هي لم تكن حريصة على كشف ملابسات الجريمة، بل ربما تكون في إطار تعاونها الأمني مع الكيان حريصة على تغطية الجريمة وإخفاء خيوطها وتفاصيلها، ولذلك في تقديرنا ليست هذه الجهة التي يمكن أن يطمئن إليها.

وأضاف: "نحن نحب أن ندير هذه الأمور بشكل هادئ لأن هذه مسألة تهم أشقاءنا في الإمارات وأمنهم، وتهمنا أيضاً لاستهدافنا من قبل العدو فهذه مصلحة ينبغي أن نديرها بحكمة بين الطرفين ونحن كذلك".

وحول استهجان البعض لحركة حماس بأنها لم توفر الحماية الشخصية والأمنية للمبحوح قال حمدان: "هذه تحليلات، وهم لا يعرفون تفاصيل الأمور ونحن لسنا بصدد الحديث عن هذه التفاصيل، لأن هذا جزء من الأداء الذي ربما يحرص الصهاينة على معرفته، أما من جانبنا ملتزمين بمتابعة ما جرى ثم بعد ذلك عندما تكتمل التفاصيل بشكل نهائي وحاسم سيكون لكل حادثة حديث إن شاء الله".

## الرد على الاغتيال

وحول آلية الرد أكد مسئول العلاقات الخارجية أن الرد سيكون في سياق محدد في زمان ومكان وتوقيت تختاره الحركة وكيفيته تحددها كتائب القسام، منوهاً إلى أن حركة حماس ثأرها مع الاحتلال لا يتعلق بعملية والرد عليها، بل الثأر يتعلق بإنهاء الإحتلال في سياق هذه المواجهة المفتوحة مع الاحتلال.

وتابع: "قد يصيب العدو منّا ولكن لابد من تلقينه درساً حتى لا يتجرأ مرة أخرى على دماء أبناء شعبنا، وكتائب القسام هي الجهة التي ستتولى القيام بذلك، الذين هم موضع ثقة قيادة الحركة بالكامل، وهم أيضاً أثبتوا مصداقية وكفاءة في مدى تجربتهم في العقدين الماضيين، ونسأل الله أن يوفقهم وأن يري الأمة منهم ما يحبه المؤمنون".

المصدر: فلسطين الآن

تقارير إسرائيلية تؤكد ضلوع سيدة أجنبية في اغتيال المبحوح بدبي

انتحلت شخصية عاملة النظافة وأقنعته بفتح الباب المغلق بالكراسي الثقيلة

المختصر / كشفت تقارير صحفية إسرائيلية يوم الاثنين، أن المحققين الإماراتيين في مقتل القيادي بحركة حماس، محمود المبحوح، الذي لقى مصرعه في دبي الاسبوع الماضي، يشتبهون حاليا في ضلوع سيدة في عملية الاغتيال، بعد أن تقمصت شخصية عاملة نظافة في الفندق في دبي، ونجحت من اقناع المبحوح بارتكاب الخطأ الجسيم الذي أفضى إلى موته، حيث قامت باستدراجه إلى فتح غرفته في الفندق، أمام فريق الاغتيال.

وأكدت الصحفية الإسرائيلية سمدار بيريه، التي تعمل مراسلة لصحيفة "يديعوت أحرونوت"، في تقرير بالصفحة الأولى للصحيفة، تحت عنون "المرأة التي اوقعت المبحوح في الفخ"، أن القيادي الحمساوي كان يسدّ باب غرفته بالكراسي، إلا أن المرأة تمكنت من إقناعه بالسماح لها بالدخول إلى غرفته، دون أن تحدد المراسلة إذا ما كانت السيدة تعمل لصالح الموساد الإسرائيلي.

وأفاد التقرير الإسرائيلي بأن المبحوح يلتزم جانب الحيطة والحذر في تنقلاته في أنحاء العالم، وأنه كان من عادته الأمنية، سدّ أبواب الغرف التي يقيم فيها، بواسطة الكراسي الثقيلة، وهو ما دفع فريق التحقيق بدبي، إلى التساؤل حول كيفية تمكن فريق الاغتيال من دخول غرفة المبحوح في الفندق الفخم في دبي.

ونقلت الصحيفة عن أحد المقربين من قائد شرطة دبي، قوله إنه "بحسب استنتاجات طاقم التحقيق، فقد كان بين أفراد فريق الاغتيال، امرأة أجنبية، دخلت دبي مثل شركائها، بواسطة جواز سفر أوروبي"، مضيفاً "أننا لا نعرف ماذا كان دورها، غير أننا نشتبه في قيام هذه المرأة، باستدراج محمود المبحوح إلى فتح باب غرفته في الفندق".

وذكرت المراسلة الإسرائيلية في تقريرها، "لقد أوضحت جهات أمنية في دبي، أنه لم يتضح بعد ما إذا كان الحديث يدور عن عاملة نظافة في فندق البستان روتانا أو سائحة"، كما تحقق سلطات دبي في اتجاه آخر، وهو أنه في الوقت الذي فتح فيه المبحوح باب غرفته أمام هذه المرأة، توغل فريق الاغتيال في غرفته عبر الشباك، لتجنب اجتياز ردهة الفندق.

المصدر: السياسي الالكترونية

---

## إيران إلى الهجوم.. وشدة العدوانية

**طلعت رميح | 11/2/1431 هـ**

تصاعدت التحركات الإيرانية ذات الطبيعة الهجوميـة فـي مختلـف الاتجاهـات، الإقليمية والدولية -وقبلها تجاه المعارضة الداخلية -بما يمكـن القـول معـه أن الحكـم فـي إيـران تحـولت مـن "الـدفاع " إلـى "الهجـوم "،ومـن الهجمـات التكتيكية المتحسبة إلى شن الهجوم في اتجاهات عديـدة ، بمـا يمكـن وصـفه بالتحول نحو إستراتيجية هجومية .

يمكن رصد العديد من ملامح هذا التحول وشواهده .مؤخرا أطلق أحمدي نجاد تصريحا قال فيه بأن إيران هي مفتاح حل المشكلات في الإقليم ،وأن أحـدا لا يستطيع حل المشكلات المتفاقمة أو الجاريـة فـي المنطقـة دون الحـوار مـع طهران .وقبلها ،كان إطلاق صاروخ شهاب 2 المطور، إعلانا بـأن طهـران قـد دخلت في مجال امتلاك القدرة الإستراتيجية على الهجوم ،بسـبب الإمكانيـات التي يتمتع بها هذا الصاروخ .كما جرت عملية احتلال "معلنة" لحقـل الفكـة 4 المنتج للبترول في العراق ، ونقول معلنة ،على اعتبار أن إيران تسيطر فعليـا على جوانب كثيرة من السـلطة والأرض فـي العـراق .وكـان قـد جـرى قبلهـا إعلان إيراني بالتدخل في الشأن اليمنى الداخلي ،عبر الحديث عن الاسـتعداد للوساطة بين الحكومة اليمنية وحركة التمرد الحوثي ..الخ ، أو لنقل أن الأهم

كان تحول الحوثيين أنفسهم نحو الهجوم ضد خصوم إيران في المنطقة (تطوير الهجوم من الفعل الداخلي إلى الحركة في الإقليم ) حين هاجموا الحدود السعودية وتسللوا في داخلها.

وفي ذات الإطار، يبدو الأمر ظاهرا وبشدة في إعلان إيران عن دخول أجهزة طرد مركزية جديدة أكثر تطورا إلى الخدمة في مجال إنتاج اليورانيوم ،وهو ما جاء مترافقا مع درجة الوضوح السافر في المواجهة حول هذا الملف ،إذ وجهت إيران "إنذارا محدد المدة للدول الغربية بشأن اقتراح تصدير –استيراد اليورانيوم اللازم لتشغيل المفاعلات الإيرانية ،إذ صدرت تصريحات إيرانية رسمية تعلن إمهال الغرب حتى آخر يناير 2010 لقبول العرض الإيراني باستيراد اليورانيوم 18 ، وإلا أقدمت إيران على إنتاج هذا اليورانيوم على أرضها ،وهو ما يعنى التهديد بإحداث انقلاب نوعى "معلن" في قدراتها النووية .وقد جاءت كل هذه التطورات الهجومية مترافقة أيضا ،مع شن هجوم ديبلوماسى وسياسي من الدوائر الإيرانية ضد كل من أمريكا وروسيا وبريطانيا ،من خلال مطالبة تلك الدول بدفع تعويضات لإيران عن ما لحق بها خلال وجود قوات تلك الدول على أرضها أثناء الحرب العالمية الثانية ،وقد وصل الأمر حد التهديد بطلب تعويضات عن قيام المخابرات الأمريكية بتدبير انقلاب في إيران ضد حكومة مصدق .

هي إذن مرحلة مختلفة على نحو كبير عن "السلوك" الإيراني السابق .فبشأن العراق ،كانت إيران تتحدث من قبل ،عن أن العراق هو المعتدى عليها ،وأن العراق هو الذي بادر إلى إشعال الحرب العراقية الإيرانية ..الخ

.وبعد الاحتلال الأمريكي ،كان الإعلام والساسة الإيرانيون يتحـدثون عـن عـدم التدخل فـي الشـأن العراقـي الـداخلي ، بـل كـان هنـاك مـن يتحـدث رافضـا الاحتلال الأمريكي.

في تلك المرحلة كـان التـدخل الإيرانـي يجـرى بوسـائل المخـابرات والعمـل التحتي وتربية الميليشيات ودعمها والتغلغل فـي المجتمـع العراقـي. وهـو مـا اختلف الآن، إذ المرحلة الحالية شهدت سفورا في التـدخل الإيرانـي أو لنقـل سفورا في العدوان الإيراني على العراق ،بالتحرك العسكري لاحتلال احد آبار النفط .

وعلى صعيد الملف النـووي فالوصـول إلـى حـد إنـذار الغـرب ،بموعـد محـدد لقبول العرض الإيراني ،يمثل انقلابا كليا في التحرك بشـأن هـذا الملـف .مـن قبل كانت حركة إيران تعتمـد أسـلوب المنـاورة التكتيكيـة فـي العلاقـات مـع الغرب على مختلـف الصـعد . هـي كـانت تنـاور فـي المسـاحة الممكنـة بيـن المصالح الأمريكية والأوروبية ،وعليه قامت تحركات التفاوض مع أوروبـا حيـن كانت الولايات المتحدة تبدى تشددا في العلن ضد إيـران ،وهـى كـانت تلعـب بطريقة الصراع بين القط والفار مع الوكالة الدولية للطاقـة الذريـة ،إذ كـانت تبدى دوما التزامها بمعاهدة منع الانتشار وبقية الالتزامات الدولية مع التحـرك على الأرض خارج تلك الاتفاقيات ،وهى كانت تبـدى تعاونـا "وتفـاؤلا "بجـدوى المفاوضات بينها والغرب ،حتى وصل الأمـر بهـا إلـى طـرح اقتراحـات بشـأن

مقايضة مخزونها من اليورانيوم ضعيف التخصيب بالأعلى منـه تلبيـة لحاجاتهـا ،مع المطالبة في البحث بكل البدائل الممكنة في هذا الشأن .

وفي مجال إنتاج الصواريخ ،كان هناك حـرص إيرانـي علـى سـيادة حالـة مـن التعتيم حول تجاربها الصاروخية في جانب الإعلان عن "المحتوى" التكنولوجي لأسلحتها (يفهمه المتخصصون تحت عناوين الغموض البناء) ،حتى كـان يخيـل للمتابع أن إيران وصلت حد القدرة على إنتاج أي شيء تريد .

وفي وضعية الصراع داخل اليمن ،كان أقصى ما وصل إليه الموقـف الإيرانـي هو الحديث عن الاستعداد للوساطة ،غير أن الأمر انقلب هجوما محـددا علـى المملكـة العربيـة السـعودية مـن مختلـف المحـاور ،وعلـى رأسـها الحـوثيين وصراعهم .

الآن يلحظ المتابع لكل اتجاهات الحركة الإيرانيـة ،أن القيـادة الإيرانيـة بـدأت مرحلة واضحة من الهجوم في اتجاهات ذات طابع استراتيجي شامل !.

## دلالات وأبعـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــاد

في كل خطوة أو تصريح أو تهديد أو تحرك إيراني – مما سيق الإشـارة إليـه - ثمة دلالات أبعد وأعمق مما يظهـر فـي التلقـي المباشـر لهـا، وهـو مـا يـدعو

للقول بأننا أمام هجوم إيراني شامل ..لا مجرد تحركات تكتيكية هنـا وهنـاك لا تعـــــــــــبر عـــــــــــن تحـــــــــــول اســـــــــــتراتيجي.
في مسألة احتلال حقـل الفكـة العراقـي، وسـواء تراجعـت القـوات الإيرانيـة وخلت الحقل أم لا، فنحن أمـام "تأكيـد" إيرانـي بتحريـك القـوات إلـى داخـل الحدود العراقية، ونحن فـي مواجهـة تهديـد إيرانـي بإمكانيـة اسـتخدام القـوة العسـكرية ضـد حقـول النفـط فـي دولـة أخـرى، وفـق نمـط مـن الفعـل الاســـــتعماري باســـــتخدام القـــــوة المســـــلحة والاعتـــــداء .
الخـبر الـذي نشـر ببسـاطة، هـو أن قـوات عسـكرية إيرانيـة عـبرت الحـدود العراقية وقامت بالسيطرة على موقع نفطي قرب المنطقة الحدوديـة شـرق مدينة العمارة.

الملاحظة الأولى هي أن مصدر الخبر هو الجيش الأميركي.

والملاحظة الثانية أن مصدر الخبر قد شـدد علـى عـدم حـدوث عنـف لا خلال اختراق القوات الإيرانيـة ولا فيمـا بعـد ،ولا مـن القـوات الأمريكيـة –ومهمتهـا كدولة وقوة احتلال هي حمايـة البلـد المحتـل حـدودا وأجـواء -ولا مـن غيرهـا بفرض وجود قوات عراقية وهو ما يكشف حدود القـوة العراقيـة أمـام القـوة الإيرانية وحدود وملامح التوازن الجديد بين الدولتين لتفرض من خلالـه إيـران شروطها من بعد .

وفي الملاحظة الثالثة قد أعرب المصدر العسكري الأمريكي الذي أذاع الخبر عن أمل بلاده أن تتم معالجة الوضع بين العراق وإيران،دون إشارة إلى موقف أمريكي، وهو ما يحدد ملامح العلاقة المباشرة والتماس المباشر بين القوتين الأمريكية والإيرانية.

هنا يبدو أننا أمام تجديد النزاع العراقي الإيراني مع فارق أن الحكم في العراق أقرب إلى إيران – حسب رأى البعض – منها إلى العراق ، وأننا أمام نوايا هجومية إيرانية واضحة لاشك أنها تمثل تحذيرا لدول أخرى في الإقليم ،وأمام ضعف أمريكي وربما رغبة أمريكية في تعميق حالة الخلاف الإيراني العراقي أو جر إيران إلى مواجهة مع العراق ..الخ .

في جانب التجربة الصاروخية التي أجرتها إيران مؤخرا ، نحن إزاء تطور عسكري مختلف عن ما سبق . الصاروخ الإيراني الجديد قادر على إيصال الرأس القتالي إلى مسافة تبلغ 2000 كيلو متر.لتصبح كل القواعدِ العسكريةِ الأمريكيةِ في منطقة الخليج ودول الخليج من قبل ،والكيان الصهيوني وبعض مساحات من أوروبا ، في مرمى الصواريخ الإيرانية ،التي صار بعضها على درجة تصويب أدق وفقا لتلك التجربة .

هنا بات البعض يرى أن هذه التجربة التي جرت مؤخرا تمثل بدايةَ العد التنازلي لحربٍ جديدةٍ في منطقة الشرق الأوسط. ووصل الأمر حد القول بأن سيناريو الحربِ القادمةِ صار محددا الآن وهو كالتالي: سيقوم سلاح الجو الإسرائيلي بالمبادرة إلى ضرب كل المنشآت النووية المعروفة لأجهزة الاستخبارات وبعد ذلك تَدخل الأساطيل الأمريكية الحرب لتمطر إيران بوابل من الصواريخ المجنحة. أما إيران فسوف تطلق كل ما يتبقى لديها من صواريخ بعد تلقى الضربة الأولى على القواعد العسكرية الأمريكية في منطقة الخليج. وسوف تطلب من "حماس" و"حزب الله" المبادرة بإطلاق الصواريخ أيضا . ومن المتوقع أن تقدم إيران على إغراق سفن في مضيق هرمز لضمان وقف تصدير النفط الخليجي بشكل تام.

غير أن الدراسات الحديثة الصادرة عن بعض مراكز الدراسات الإستراتيجية في الولايات المتحدة –المهتمة بالتنبؤات المستقبلية-صارت تصدر تقارير عن إمكانية تعايش الولايات المتحدة مع إيران نووية ،كما هناك قطاع من كبار السياسيين والعسكريين صار يتحدث بلغة تعديل التوازنات في المحيط (حرب باتجاه حزب الله أو حماس –جذب سوريا للنظام الرسمي العربي ) مع العمل على إسقاط النظام الإيراني من الداخل ،دون مواجهة مع إيران.

## لماذا هذا التحول ؟

في حسابات التوازن والصراع ،فإن دولة ما تتحول من الدفاع إلى الهجوم إذا قويت هي أو إذا ضعف خصومها دون ن تتغير معالم قوتها هي ،فما الذي دفع

إيران لتغيير سلوكها من المستتر إلى المعلن ؟ ومـن العـدوان بوسـائل تبـدو غير ظاهرة للبعض إلى العدوان العسكري المباشر ،ومن المناورة والمـداورة إلى المجابهة وتحديد مواعيد وإنذارات للخصوم ..الخ .

واقع الحال أننا أمام أسباب عامـة يقـف فـي مقـدمتها سـبب ضـعف العـراق ،وتولى مجموعات مرتبطة بإيران السيطرة على لعبة الحكم ،كما الأمر يعـود إلى لعبة تقاسم المصالح والأدوار مـع الاحتلال الأمريكـي، وكـذا لأن الولايـات المتحدة صارت إلى حالة ضعف عامة ، فضلا عن ضعفها الناتـج عـن ارتباطهـا بخطة سـحب قواتهـا إلـى قواعـد يسـهل الـدفاع عنهـا فـي العـراق ،وبسـبب الضغط الهائل على قواتها في أفغانستان .وكذا يبدو السـبب المباشـر متعلقـا بحالة الضعف العربي على مستوى العلاقات البينية والعلاقات مع دول الإقليم والقدرة على مواجهة المخططات الإقليمية والدولية .وإذا أردنا وصـفا مـدققا للرؤية الإيرانية التي بنيت عليها عملية التغيير من الدفاع النشط إلـى الهجـوم ،يمكن التشديد على التالي:

1-إيـران تـدرك أمـر الـتراجع الأمريكـي فـي المنطقـة والعـالم ،وتؤسـس اندفاعاتها للحلول محل النفوذ الأمريكي بقدر الانسحاب الأمريكي .

لم يعد أمر انهيار الإمبراطورية مجرد توقعات من خارج أمريكـا ،أي مـن قبـل أعدائها ،بل صار هناك توجه في داخلها يتحدث علنا ويطلق تحذيرات باحتمـال حدوث هذا الانهيار ،والأهم هو أن أصحاب تلك الرؤية فـي داخـل أمريكـا ،هـم

من كبار الاستراتيجيين والساسة الذين لعبوا أدوارا مهمة في تاريخ ونهضة وقوة أمريكا .السياسي الأميركي المخضرم، جورج ماكغيفرن الذي نافس ريتشارد نيكسون في انتخابات ،1972 خرج عن صمته الطويل ودعا إلى الاعتبار من انهيار الإمبراطورية السوفييتية غداة هزيمة مذلة في أفغانستان.ودعا الرئيس الأميركي باراك أوباما إلى مراجعة إستراتيجيته ف ي أفغانستان، محذرا من "فشل ذريع" مع استمرار نزيف الأموال والأرواح، على غرار الإخفاق السوفييتي، الذي انتهى بانهيار دولة عظمى.

كاتب مرموق آخر هو جيم هوغلاند قال أن الولايات المتحدة انزلقت إلى الشرق الأوسط الكبير نتيجة لهزيمة بريطانيا العظمى في حرب السويس ( 1956) وإلى أن الإمبراطورية الأميركية المنتشية بقوتها الاقتصادية والعسكرية غاصت في المستنقع الشرق أوسطي أكثر فأكثر بسبب المغامرات العسكرية "الإسرائيلية" في المنطقة العربية .وانتقد هوغلاند إدارة الرئيس السابق جورج دبليو بوش، ووصفها ب "الكارثة"، واتهمها بتوريط الولايات المتحدة في حربين بأفغانستان والعراق، وطالب بلجنة تحقيق مستقلة نزيهة عل ى غرار لجنة التحقيق البريطانية (لجنة شيلكوت الخماسية) لكشف زيف الادعاءات التي ساقتها الإدارة السابقة لشن حرب غير شرعية .

وقد لمست إيران حالة الضعف الأمريكي في المنطقة ،وصارت تستعد للحلول محل نفوذها من عدة عناصر أساسية .أولها ،توقف المفاوضات حول

البرنامج النووي الإيراني ،وخفـوت التهديـدات بفـرض عقوبـات دوليـة جديـدة على طهران بسبب هذا البرنامج ،ليس فقط بسـبب مواقـف روسـيا والصـين المناورة،ولكـن أيضـا بحكـم حـالات الضـعف المتناميـة فـي أوضـاع الولايـات المتحدة .

وثانيها ، تصاعد حركة الهجوم على الولايـات المتحـدة والمتعـاونين معهـا فـي باكستان ووصولها آفاقا يمكن أن تعرقل -على نحو أو آخر -الخطـة الأمريكيـة المعلنة لاستمرار الحرب في أفغانستان حتى بدء الانسحاب في عام 2011 . لقد وصل أمر الصراع الباكستاني الأمريكي أن اتهمت مصادر أميركية "علنـا" قطاعات من الجيش والاسـتخبارات الباكسـتانية بتصـعيد حملتهـا "للتحـرش" بالدبلوماسيين الأميركيين على نحو يؤثر سلبا علـى العلاقـات المشـتركة بيـن الدولتين .وهو ما حدا بدبلوماسي أميركي كبير للقول أن "الحملة الباكسـتانية ضد الدبلوماسيين الأميركيين تشمل رفض تمديد أو منح تأشيرات دخـول إلـى البلاد لأكثر من 100 مسؤول أميركي فضلا عن إجراء عمليات تفتيش متتاليـة لسيارات الدبلوماسيين الأميركيين في المدن الرئيسية".كمـا وصـل الأمـر أن دخلت الولايات المتحدة في حالة رد فعل على التحرشات الباكسـتانية ،إذ لـم تقم الصيانة اللازمة للمروحيات الأميركية التي يستخدمها الجيش الباكسـتاني لقتـال طالبـان باكسـتان ،كمـا جـرى وقـف دفعـات المسـاعدات الأميركيـة لباكستان المخصصة لمكافحة الإرهاب والتي تبلغ مليـار دولار بسـبب مغـادرة خمسة محاسبين أميركيين للسفارة الأميركيـة فـي إسـلام أبـاد بسـبب انتهـاء تأشيرات دخولهم.

وقد وصل أمر الخلاف الأمريكي الباكستاني أن صارت باكستان تقترب من إيران في طرح إقليمي يشدد على حل إقليمي للوضع في أفغانستان ،كما وصل الأمر أن هددت الولايات المتحدة باكستان بالهند وفق ما ورد في تصريحات وزير الدفاع الأمريكي في نيودلهي إذ أبدى تعاطفا وتقديرا لرد فعل هندي تجاه باكستان –دون أن يسميها بالاسم –إذا وقعت "عملية إرهابية في داخلها .

2-افتقاد الوضع الدولي لقوى منافسة قادرة على ملأ الفراغ في المنطقة :

رأت إيران أن الوضع الدولي الذي تتراجع فيه القوة والقدرة الأمريكية ،لم يحقق بالمقابل بروزا وقدرة من طرف أو أطراف دولية قادرة على ملء فراغ القوة في المنطقة والعالم ،وأن القوى الدولية الصاعدة ما تزال بحاجة إلى دول إقليمية تتكئ عليها في حركتها المتصاعدة نحو امتلاك عناصر القوة والتأثير الدولي ،وهى لذلك قررت التحول نحو الهجوم ارتكانا إلى قوة الآخرين من جهة وضعفهم من جهة أخرى .

3-الضعف العربي وافتقاد إرادة المواجهة :

وصلت إيران إلى تقدير عام بأن الموقف العربي صار مكبلا بقيود وأوضاع إقليمية تشل قدرته على الحركة في أي اتجاه ،وأن الموقف العربي صار نهبا للقوى الإقليمية والدولية دون قدرة على الحراك المنظم أو المترابط ،بل هم

صاروا حزمة متفرقة تدور التطاحنات بينها .وكذا أن العـرب صـاروا مخـترقين إيرانيا ،أن على صعيد النظم الحاكمة من خلال تحالفـات إيرانيـة تكبـل بعـض الأطراف العربية وتضعف تواصلها مع غيرها مـن الـدول العربيـة أو تقيـده ،أو على صعيد القوى الشعبية المعارضة التي صار بعضها مروجـا لإيـران ودورهـا وفق معطيات متعددة ومتنوعة ،وأن إيران قد تمكنت من تثبيت قطاعات من النخب الفكرية والسياسـية عنـد مواقـف يصـعب الـتراجع عنهـا ..الـخ ,وكلهـا وغيرها ،أمور اختبرتها إيران واقعيا في ظروف محددة على نحو بالغ القسـوة ،خلال العدوان الصهيوني على لبنان وعلى غزة ،ومن خلال ردود الفعـل علـى التهديـدات الإيرانيـة بـاحتلال البحريـن ومـن خلال مراقبـة ردود الفعـل علـى المواجهة الجارية في اليمن ..الخ .

---

معلومات جديدة حول محاولة اغتيال مساعد وزير الداخلية السعودي

التاريخ: 17/2/1431 الموافق 02-02-2010 | الزيارات: 1630
حجم الخط: تكبير | تصغير

خبير باكستاني صنع قنبلة استهدفت الأمير محمد بن نايف

المختصر / كشف محافظ "أبين" اليمنية أحمد الميسري معلومات جديدة حول المحاولة الارهابية الفاشلة التي استهدفت مساعد وزير الداخلية السعودي الأمير محمد بن نايف في 27 أغسطس (آب) 2009.

وقال الميسري لصحيفة "عكاظ" السعودية، الثلاثاء 2-2-2010، إن خبير تصنيع متفجرات باكستاني الجنسية، صنع كبسولة التفجير التي زرعت في منطقة حساسة في جسد منفذ المحاولة عبد الله عسيري.

وأوضح أن الخبير الباكستاني درَّب عشراتٍ من عناصر القاعدة في جزيرة العرب على تصنيع المتفجرات وكيفية استخدامها.

وقال "بحسب المعلومات فإن خبير المتفجرات الباكستاني على درجة عالية من المهارة في تصنيع المتفجرات وتولى تدريس وتدريب أفراد في القاعدة على تصنيع المتفجرات وكيفية استخدامها".

وبحسب محافظ أبين، فإن سلطات الأمن اليمنية عثرت في أوكار التنظيم على وثائق تتضمن دروسا عن تصنيع واستخدام المتفجرات، كما أن الخبراء توصلوا إلى مجموعة متفجرات وأحزمة ناسفة موادها شبيهة بالمادة المتفجرة التي وضعت في كبسولة المتفجرة لجهة جودتها وحجمها.

وكشف محافظ أبين عن مقتل الخبير الباكستاني نتيجة انفجار عبوة ناسفة كان يعمل على تصنيعها، لكن "القاعدة" تكتمت على أنباء مقتله.

ولم يتسن هنا التأكد مما إذا كان الخبير قتل في حادثة انفجار منزل في جنوب صعدة الذي أسفر عن مقتل 3 من السعوديين المطلوبين أمنيا وهم محمد الراشد، فهد الجطيلي وسلطان القحطاني في 24 من رمضان الماضي، لكن الأكيد أن القتلى الثلاثة متورطون في محاولة اغتيال مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية.

خبير السموم

وتناول محافظ أبين، في حديثه لـ"عكاظ"، مخططات تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب واستراتيجيته في تنفيذ عملياته الإرهابية النوعية، وفي مقدمتها إعداد وتدريب أفراده على تصنيع المتفجرات والقنابل اليدوية وتنفيذ عمليات الاغتيال باستخدام المواد والغازات السامة.

وكشف المسيري عن وجود خبير باكستاني آخر لتصنيع المواد السامة يتولى تدريب عدد من أفراد التنظيم الإرهابي في اليمن، لتحضير فرق اغتيالات باستخدام المواد الكيماوية والسموم، مشيرا إلى أن قاعدة اليمن اعتمدت على خبير المتفجرات (قبل مقتله) وخبير السموم اعتماداً كلياً، في إعداد عناصر مدربة في التعامل مع المواد المتفجرة وطرق استخداماتها وتنفيذ عملية الاغتيال باستخدام المواد السامة، مع الإشارة إلى أن خبير السموم لا يزال يتنقل مع عناصر القاعدة في مثلث المحافظات الثلاث.

وبدأت "القاعدة" في تطوير صناعة المتفجرات باستخدام مواد صغيرة لكن فاعلة، عوضا عن استخدام وسائل لافتة كتفخيخ المركبات بالمواد المتفجرة، ما جعل المنفذين يتجاوزون النقاط الأمنية، لذلك كانت حاجتهم ملحة لخبراء تصنيع المتفجرات بطرق غير مألوفة.

ويعيد مقتل خبير المتفجرات الباكستاني إلى الأذهان قصة سقوط خبير التفجيرات والأسلحة الكيماوية والسموم مدحت مرسي السيد المكنى بـ"أبوخباب المصري" في غارة جوية أمريكية استهدفت مناطق القبائل الحدودية الباكستانية في يناير 2006، بعدما كانت قد رصدت مبلغ 5 ملايين دولار مكافأة للقبض عليه.

دفن القتلى لإخفاء الهوية

ومن بين أفراد التنظيم ممن تدربوا على يد الخبيرين الباكستانيين في اليمن منفذ محاولة الاغتيال الفاشلة عبدالله عسيري وعدد آخر من عناصر تنظيم قاعدة الجهاد.

وتقول المصادر إن عسيري تلقى تدريبات لأشهر في معسكر للقاعدة في اليمن على المواد المتفجرة والسموم، مع عدد آخر من عناصر التنظيم من السعوديين وغيرهم من الجنسيات الأخرى، وهو ما أكدته وزارة الداخلية في حيثيات إدراجها للعسيري في قائمة ضمت 85 مطلوبا أمنيا المعلنة يوم الثاني من فبراير الماضي.

وأوضح بيان الداخلية حينها أن عسيري تدرب في اليمن على أسلحة "سام 7" صاروخ ميلان، الهاون، بيكا، آر.بي.جي، صاروخ بي 10 والمواد المتفجرة والسموم، كما انضم لخلية إرهابية من أهدافها الاغتيالات واستهداف المنشآت النفطية.

ويلفت المسيري إلى أن تنظيم القاعدة يدفن عناصره في حال مقتلهم في محاولة لإخفاء هوياتهم، وأتضح ذلك في العمليات الأمنية الاستباقية التي نفذت ضد التنظيم، لكن عناصر قتلت تم التعرف عليها كهوية سعوديين اثنين قتلا في ضربة المعجلة التي قتل فيها اليمني أبو صالح الكازمي يوم السابع عشر من ديسمبر الماضي.

وأكد مقتل القائد العسكري الميداني للتنظيم قاسم الريمي في عملية الأجاشر ما بين محافظتي صعدة والجوف، لكن القاعدة تكتمت عليه مثل تكتمها على مقتل خبير المتفجرات الباكستاني. مبينا أن الغارات الجوية التي تشنها القوات اليمنية لاتقوم إلا وفق معلومات قطعية ومؤكدة

المصدر: العربية نت

---

## الاندبندنت": أجهزة بريطانية مغشوشة وراء مقتل مئات العراقيين

التاريخ: 7/2/1431 الموافق 23-01-2010 | القراء: 541
حجم الخط: تكبير | تصغير

المختصر / كشف صحيفة "الاندبندنت" البريطانية اليوم السبت أن السر في مقتل المئات من المواطنيين في العراق يرجع إلى أجهزة بريطانية مغشوشة لاكتشاف القنابل والمتفجرات .

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" عن الصحيفة: "الكثير من الاشخاص قتلوا نتيجة لانفجارات في العراق بعد ان فشلت هذه الأجهزة التي باعتها الشركة البريطانية في الكشف عن وجود القنابل".

وأشارت الصحيفة إلى أن الشركة حصلت على عشرات ملايين الجنيهات الاسترلينية نتيجة لمبيعات هذه الاجهزة، وان صاحب الشركة قد تم اعتقاله مؤخرا، وان الحكومة البريطانية قررت منع الشركة من تصدير منتجاتها الى العراق في المستقبل.

وكانت الشرطة البريطانية اضطرت أمس الجمعة إلى إلقاء القبض على صاحب مدير عام شركة "إيه تي إس سي"المتخصصة بانتاج أجهزة للكشف عن المتفجرات بتهمة التزوير والخداع بعد شكاوى عديدة من الحكومة العراقية عن عدم نجاح هذا النوع من الأجهزة وفشلها في الكشف عن المتفجـرات التي تمكن زارعـوها من إدخالها إلى مناطق عديدة في بغداد ، وإحداث تفجيرات أودت بحياة العشرات من الأبرياء.

وقال متحدث باسم الشرطة البريطانية أنه تم توقيف جيم ماكورميك (53 عاماً) في مقاطعة سوميرست بعد أن باع أجهزة بـ 85 مليون دولار، فيما ذكر مصدر أمني أن ثمن الجهاز الواحد، الذي يشبه دمية من دمى الأطفال، يعادل ثمن سيارة فاخرة جديدة، فيما قال مصدر آخر ان ثمن الجهاز الواحد يصل إلى 60 ألف دولار، وأن الثمن تضخم بسبب العمولات الجانبية التي دفعها ماكورميك لتمرير الصفقة.

المصدر: محيط

---

## تقرير أمريكي يكشف معلومات جديدة عن مخطط الموساد للاستيطان في العراق

التاريخ: 1/2/1431 الموافق 17-01-2010 | القراء: 1495
حجم الخط: تكبير | تصغير

المختصر / كشف صحفي أمريكي في تقرير له نُشر مؤخرًا، عما وصفه بـ "مخطط إسرائيل التوسعي الاستيطاني في العراق"، أكد فيه أن "إسرائيل" تطمح في السيطرة على أجزاء من العراق تحقيقاً لحلم "إسرائيل الكبرى".وتضمن التقرير الذي نشره الصحفي "وين مادسن" على موقعه الذي يحمل الاسم نفسه، معلومات لم تُنشر في السابق حول مخطط نقل اليهود الأكراد من "إسرائيل" إلى مدينة الموصل ومحافظة نينوى في شمال العراق تحت ستار زيارة البعثات الدينية والمزارات

اليهودية القديمة.**ولفت التقرير إلى أن اليهود الأكراد قد بدأوا منذ الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، في شراء الأراضي في المنطقة التي يعتبرونها ملكية يهودية تاريخية.واستعرض الكاتب أسباب "الاهتمام الخاص الذي يوليه الإسرائيليون لأضرحة "الأنبياء" ناحوم ويونس ودانيال، وكذلك حزقيل وعزرا وغيرهم"، موضحًا أن الكيان الصهيوني ينظر إليها جميعها على أنها جزء من "إسرائيل"، حالها حال القدس والضفة الغربية التي يسمّيها "يهودا والسامرة".ويؤكد التقرير أن فرق جهاز المخابرات الصهيونية "الموساد" قد شنّت مع مجموعات من المرتزقة، وبالتنسيق مع الميليشيات الكردية، هجمات على المسيحيين الكلدانيين العراقيين في كل من الموصل وأربيل والحمدانية وتل أسقف وقره قوش وعقره.... وغيرها، وألصقتها بتنظيم "القاعدة"؛ بغية تهجيرهم بالقوة، وإفراغ المنطقة التي تخطط إسرائيل للاستيلاء عليها، من سكانها الأصليين من المسيحيين والمطالبة بها بوصفها "أرضاً يهودية توراتية"!**ويقول الصحفي الأمريكي "وين مادسن" إن المخطط الصهيوني يهدف إلى توطين اليهود الأكراد محل الكلدان والآشوريين.**ويتهم الكاتب الإدارة الأمريكية برعاية هذا المخطط الذي يقوم على تنفيذه ضباط من جهاز الموساد "الإسرائيلي" بعلم ومباركة القيادات السياسية في الحزبين الكرديين الكبيرين (الاتحاد الوطني بزعامة جلال الطالباني والحزب الديمقراطي الذي يتزعمه مسعود البرازاني).ويخلص الصحفي الأمريكي إلى أن "هذه العملية تمثّل إعادة لعملية اقتلاع الفلسطينيين من فلسطين أيام الانتداب البريطاني بعد الحرب العالمية الثانية وإحلال الصهاينة مكانهم" على حد قوله.**وكانت دراسة عراقية معزّزة بالأسماء والأرقام والعناوين، قد كشفت معلومات وصفت بالمذهلة عن تغلغل "الأخطبوط الصهيوني" في العراق المحتل منذ قرابة الست سنوات.وقال تقرير مفصّل أعده مركز "دار بابل" العراقي للأبحاث، إن التغلغل "الإسرائيلي" في هذا البلد طال الجوانب السياسية والتجارية والأمنية، وهو مدعوم مباشرة من رجالات مسؤولين من أمثال مسعود البرزاني، جلال الطالباني، كوسرت رسول مدير مخابرات السليمانية، مثال الألوسي, وهو نائب ورجل أعمال، كنعان مكيّه, وهو مدير وثائق الدولة العراقية، وأحمد الجلبي ، وغيرهم.وقال التقرير إن وزير الحرب الصهيوني الأسبق ووزير البنية التحتية الحالي "فؤاد بنيامين بن أليعازر"، وهو يهودى من أصل عراقي، ومن مواليد محافظة البصرة العراقية، يشرف على إدارة سلسلة شركات لنقل الوفود الدينية اليهودية- "الإسرائيلية" بعد جمعهم من "إسرائيل" وأفريقيا وأوروبا، والسفر بهم على متن خطوط جوية عربية، ومن ثم إلى المواقع الدينية اليهودية- المسيحية فى العراق.وأفاد التقرير بأن مركز "إسرائيل" للدراسات الشرق أوسطية "مركز دراسات الصحافة العربية" يتخذ من مقر السفارة الفرنسية فى بغداد مقراً له. وخلال الهجمات الصاروخية التى استهدفت مبنى السفارة الفرنسية، نقل الموساد مقر المركز البحثى إلى المنطقة الخضراء بجانب مقر السفارة الأمريكية.وأوضح أن الموساد استأجر الطابق السابع فى فندق "الرشيد" الكائن فى بغداد والمجاور للمنطقة الخضراء، وحولوه إلى شبه مستوطنة للتجسس على المحادثات والاتصالات الهاتفية الخاصة بالنواب والمسؤولين العراقيين، والمقاومة العراقية. وفى نفس الفندق المذكور افتتحت صحيفة "يديعوت أحرونوت" "الإسرائيلية" عام 2005 مكتباً لها فى بغداد وآخر فى مدينة أربيل الكردية.وأكد التقرير وجود 185 شخصية "إسرائيلية"، أو يهودية أمريكية يشرفون من مقر السفارة الأمريكية فى المنطقة الخضراء على عمل الوزارات والمؤسسات العراقية - العسكرية والأمنية والمدنية.وكشفت الدراسة أيضاً عن وجود كمّ كبير من الشركات "الإسرائيلية" الخالصة أو الشركات المتعدّدة الجنسية العاملة في العراق، وتمارس نشاطها إما مباشرة، أو عن طريق مكاتب ومؤسسات عربية في هذه العاصمة أو تلك. ويأتي في مقدمتها كلها شركات الأمن الخاصة التي تتميّز بالحصانة مثل الأمريكان، وهي التي يتردّد أنها متخصصة ـ أيضاً ـ في ملاحقة العلماء والباحثين وأساتذة الجامعات والطيّارين العراقيين والعمل على تصفيتهم.وبالنسبة للنفط، فتقول المعلومات المتوفّرة إن عملية تشغيل المصافي تشرف عليها شركة بزان التي يترأسها يشار بن مردخاي، وتم التوقيع على عقد تشتري بمقتضاه نفطاً من حقول كركوك وإقليم كردستان إلى "إسرائيل" عبر تركيا والأردن.وأفادت الدراسة بأن

"إسرائيل" نشطت منذ بداية احتلال العراق عام 2003 بنشر "ضباط الموساد" لإعداد الكوادر الكردية العسكرية والحزبية الخاصة بتفتيت العراق، كما يقوم الموساد "الإسرائيلى" منذ عام 2005 داخل معسكرات قوات البيشمركَة الكردية العراقية، بمهام تدريب وتأهيل متمردين أكراد من "سوريا وإيران وتركيا".كما يقوم الموساد "الإسرائيلى" بمساعدة البيشمركَة الكردية بقتل وتصفية واعتقال العلماء والمفكرين والأكاديميين العراقيين "السنة والشيعة والتركمان". بالإضافة لتهجير الآلاف منهم، بغية استجلاب الخبرات "الإسرائيلية" وتعيينها بدلاً عنهم فى الجامعات العراقية- الكردية.بالإضافة لسرقة الموساد والأكراد الآثار العراقية وتهريبها إلى المتاحف "الإسرائيلية" عبر شركات الخطوط الجوية "الدنماركية، والسويدية، والنمساوية، والعراقية".وتقوم كذلك وحدات من الكوماندوز "الإسرائيلي" بتدريب القوات الأمريكية والعراقية على أساليب تصفية نشطاء المقاومة فى العراق، وذلك فى القاعدة العسكرية "بورت براغ" فى شمال كارولينا. للخبرات التى يمتاز بها الموساد "الإسرائيلى" فى مجال حرب العصابات.كما أسس الموساد "الإسرائيلى" بنك القرض الكردى الذى يتخذ من مدينة السليمانية التابعة لكردستان العراق مقراً له. ومهمة البنك المذكور السرية تقتصر على شراء أراض شاسعة زراعية ونفطية وسكنية تابعة لمدينتى الموصل، وكركوك الغنيتين بالنفط. بغية تهجير أهلها الأصليين- العرب والتركمان والآشوريين- منها بمساعدة قوات البيشمركَة الكردية.وفي سياق متصل، ذكرت مصادر إعلامية عراقية، العام الماضي، أن حكومة المالكي استجابت للضغوط الأمريكية بفتح المعبد اليهودي في منطقة الكفل جنوب العراق أمام الزوار اليهود.وقالت هذه المصادر إن أحمد الجلبي هو من ينسق ويضطلع بهذه المهمة بالتنسيق مع وفد "إسرائيلي" يزور بغداد والذي التقى به الجلبي أكثر من مرة لتأمين متطلبات الزيارة للموقع اليهودي في العراق، مشيرةً إلى أن الجلبي هو من تولى عملية إتمام هذه الصفقة المشبوهة في إطار علاقته مع اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة من أجل تحسين صورته أمام إدارة بوش.وأشارت المصادر ذاتها إلى أن مجاميع الزوار اليهود سيتدفقون إلى العراق من "تل أبيب" مباشرة إلى مطار النجف والذي تتولى قوات الاحتلال الأمريكي إدارته والإشراف على حركة الطائرات القادمة والمغادرة منه.وأضافت أن اليهود الذي غادروا بغداد بعد جريمة احتلال فلسطين عام 1948 سيعودون إلى العراق بغطاء السياحة الشهر المقبل على شكل مجاميع سياحية يصولون ويجولون بحماية الحكومة العراقية

المصدر: شبكة أخبار العراق

---

## طالبان تقترب من السيطرة الكاملة على أفغانستان

التاريخ: 17/2/1431 الموافق 02-02-2010 | الزيارات: 1754

حجم الخط: تكبير | تصغير

مسؤول عسكري أميركي يحذر من تزايد نفوذ طالبان في معظم الولايات الافغانية ويحث على دعم الجيش أكثر.

المختصر / حث مسؤول عسكري أميركي بارز الكونغرس الثلاثاء على المصادقة على تخصيص مليارات الدولارات للحرب في افغانستان، مؤكدا ان نفوذ حركة طالبان يتسع في ذلك البلد.

وقال الاميرال مايكل مولن، رئيس هيئة الاركان الاميركية المشتركة، للمشرعين انه "بدون دعمكم المستمر، لن نتمكن من احراز التقدم المهم في افغانستان الذي امر به القائد الاعلى للجيش، ويتوقعه الشعب الاميركي ويحتاجه الشعب الافغاني بشدة".

وحذر من ان "نفوذ طالبان يزداد في معظم الولايات الافغانية، والمنطقة الحدودية بين افغانستان وباكستان تبقى مركز الارهاب العالمي".

وتم ارسال 4500 جندي اضافي الى افغانستان في اطار خطة الرئيس باراك اوباما ارسال 30 الف جندي اضافي. وسيتم ارسال نحو 18 الف جندي اخرين في "اواخر الربيع"، بحسب ما صرح مولن امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الاميركي.

المصدر: ميدل إيست أون لاين

---

كلفة حربي العراق وأفغانستان تتعدى تريليون دولار

التاريخ: 30/1/1431 الموافق 16-01-2010 | القراء: 584

حجم الخط: تكبير | تصغير

المختصر / كشفت مصادر حكومية أمريكية أن حربي العراق وأفغانستان كلفتا دافعي الضرائب الأمريكيين منذ عام 2001 ما يزيد عن تريليون دولار.
جاء هذا الإعلان في ظل توقعات بأن يطلب الرئيس الأمريكي باراك أوباما 33 مليار دولار أخرى لتمويل إرسال قوات إضافية إلى أفغانستان هذا العام.
وذكرت وكالة رويترز أن العام الحالي هو الأول الذي تنفق فيه أموال في أفغانستان أكثر من تلك التي تنفق في العراق مع تباطؤ وتيرة العمليات العسكرية الامريكية بالعراق وتسارعها في أفغانستان.
وأكدت منظمة تسمى "مشروع الأولويات الوطنية" وهي منظمة غير حزبية معنية بشئون الميزانية تضع باستمرار رسومًا بيانية لتكلفة الحربين يجري تحديثها باستمرار: "الكونجرس أقر 1.05 تريليون دولار للحربين في العراق وأفغانستان".
وأوضحت المنظمة أن المبلغ تريليون دولار تجاوز الشهر الماضي حين وافق البرلمانيون الأمريكيون على مشروع قانون الإنفاق الدفاعي للعام المالي 2010 والذي شمل 128 مليار دولار تنفق على الحربين حتى 30 سبتمبر.
وأشارت إلى أن إجمالي التريليون دولار يتضمن التكاليف المتصلة بالحرب التي تتكبدها وزارة الخارجية مثل تأمين السفارات.

**تفاصيل إنفاق مبلغ تريليون دولار على الحربين:**

ومن بين هذا المبلغ تم إنفاق 747.3 مليار دولار لحرب العراق منذ الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للبلاد عام 2003 ، بينما خصص مبلغ 299 مليار دولار لأفغانستان التي غزتها الولايات المتحدة بحجة قتال القاعدة وإسقاط حكومة طالبان بعد هجمات 11 سبتمبر عام 2001 .
وشمل تمويل الحربين للعام المالي 2010 الذي ينتهي في 30 سبتمبر 72. 3 مليار دولار لأفغانستان و 64.5 مليار دولار للعراق.
المصدر: مفكرة الإسلام

---

كرزاي يزور السعودية لطلب وساطة خادم الحرمين في المصالحة الأفغانية

التاريخ: 17/2/1431 الموافق 02-02-2010 | الزيارات: 181

حجم الخط: تكبير | تصغير

المختصر / يزور الرئيس الأفغاني حامد كرزاي السعودية الثلاثاء، وذلك بعد أيام على إعلانه أمام مؤتمر لندن حول أفغانستان أنه يتطلع إلى دور أساسي يلعبه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في عملية المصالحة الأفغانية.

وتعتبر زيارة الرئيس كرزاي بحسب مراقبين ودبلوماسيين في العاصمة كابول هي الأولى التي سيوجه فيها كرزاي طلبا مباشرا إلى خادم الحرمين الشريفين للتوسط في المصالحة الأفغانية.

وبحسب مسؤولون، سيرافق كرزاي وفدا رفيع المستوى يضم عددا من الوزراء وكبار المسؤولين الأفغان، فيما يندرج لقاء كرزاي مع خادم الحرمين الشريفين في إطار سلسلة اللقاءات الهامة لمناقشة المستجدات على الساحات الإقليمية والآسيوية والدولية.

ويحمل الوفد الأفغاني معه جملة من الملفات السياسية الساخنة، على رأسها نتائج مؤتمر لندن الذي عقد الأسبوع الماضي في لندن لدعم الأمن في أفغانستان، بالإضافة إلى مناقشة كيفية إيجاد حلول لإنهاء الأزمة الداخلية وإعادة الأمن والاستقرار وإعطاء دفعة للحوار الأفغاني الداخلي، فضلا عن مناقشة السبل الكفيلة بتعزيز العلاقة بين الرياض وكابول في جميع الميادين السياسية والاقتصادية والتجارية.

المصدر: جريدة السياسي الإلكترونية

---

وثائق تنصيرية / د. محمد عمارة

التاريخ: 17/2/1431 الموافق 02-02-2010 | الزيارات: 269

حجم الخط: تكبير | تصغير

المختصر / **في مدينة "كولورادو"، بولاية "كاليفورنيا" ـ الأمريكية ـ عقدت الكنائس البروتستانتية الأمريكية مؤتمرًا للتنصير ـ ولقد أرادوا لهذا المؤتمر أن يكون مؤتمرًا تاريخيًا لا يطمح ـ كالمؤتمرات السابقة ـ للتنصير بين المسلمين.. وإنما يطمح إلى تنصير كل المسلمين!..**

ولقد قال رئيس هذا المؤتمر ـ الذي انعقد في مايو سنة 1978م ـ "و. ستانلي مونيهام" ـ: "إن المجتمعين في كثير من المؤتمرات يتبادلون الرأي، ويعلنون بعض القرارات، ثم ينفضون، فتصبح قراراتهم حبرًا على ورق.. ولكن بعض المؤتمرات تغيّر مجرى التاريخ!. **ولا ريب أن هذا المؤتمر قد أصبح واحدًا من هذه المؤتمرات القادرة على تغيير مجرى التاريخ!.. فهذه هي المرة الأولى، خلال جيلين، يعقد فيها مؤتمر يضم هذا العدد من قادة النصارى ليناقشوا عملية تنصير المسلمين!.."**

ومع أن الإسلام يقول عن النصارى: **﴿لَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَذِينَ قَالُوا إنَّا نَصَارَى﴾**، **فلقد أعلنت وثائق هذا المؤتمر ـ التي نشرت في نحو ألف صفحة ـ: "إن الإسلام هو الدين الوحيد الذي تناقض مصادره الأصلية أسس النصرانية.. والنظام الإسلامي هو أكثر النظم الدينية المتناسقة اجتماعيًا وسياسيًا.. ونحن بحاجة إلى مئات المراكز لفهم الإسلام، ولاختراقه في صدق ودهاء!، ولذلك، لا يوجد لدينا أمر أكثر أهمية وأولوية من موضوع تنصير المسلمين!"..**

وفي هذا المخطط التنصيري الطموح ـ كما جاء في الأبحاث الأربعين التي قدمت للمؤتمر، وفي المناقشات المعمقة التي دارت حولها ـ أعلن المنصرون الأمريكان أنهم لا يستطيعون مواجهة إسلام الكتاب والسنة، ولذلك فإنهم يسعون إلى اختراق الإسلام الذي تختلط به ـ في بعض البلاد ـ بقايا الشعوذة والخرافات!.. كما يسعون لاختراق الإسلام من خلال المرأة المسلمة التي تؤمن بالشياطين والعفاريت!.. ومن خلال الطلاب المسلمين المغتربين في البلاد التي لا يسود فيها الوجود الإسلامي الصحيح!.. كما دعوا إلى استغلال العمالة المدنية الغربية التي تعمل في البلاد

الإسلامية في عملية التنصير ـ وذلك بعد تدريبها في معسكرات تنصيرية ـ لأن فرص التنصير أمام هذه العمالة أكبر منها أمام المنصرين الرسميين، وخاصة في البلاد الإسلامية التي لا تسمح بالنشاط الرسمي للمنصرين!.. ولأن عدد هذه العمالة المدنية أكبر بكثير من عدد المنصرين ـ 100 مقابل كل منصر واحد! ـ ..

**كذلك دعت وثائق هذا المؤتمر إلى اختراق الإسلام من خلال المصطلحات، فيسهل توطينها في العقل المسلم!.. كما دعوا إلى تطويع النصرانية للثقافة الإسلامية ـ كمرحلة انتقالية ـ وذلك حتى لا تبدو النصرانية ديانة غريبة، جاء بها الرجل الأبيض في ركاب الاستعمار الغربي ـ كما كان الحال في المراحل السابقة للتنصير!.. كذلك دعوا إلى تنصير المسلمين بالاعتماد المتبادل مع الكنائس المحلية والوطنية في البلاد الإسلامية.. وبنص عباراتهم: "يجب أن يتم كسب المسلمين عن طريق منصرين مقبولين داخل مجتمعاتهم.. ويفضل النصارى العرب في عملية التنصير!"..**

**ولم يقف أمر هذا المخطط التنصيري عند هذه الحدود.. بل لقد أعلنت وثائق هذا المؤتمر أن صنع الكوارث في البلاد الإسلامية هو السبيل لاختلال التوازن الذي يفتح أبواب التنصير أمام المحتاجين لمعونات الجمعيات التي يقف وراءها المنصرون!!.. وبعبارة وثائق هذا المخطط! "لكي يكون هناك تحّول إلى النصرانية، فلابد من وجود أزمات ومشاكل وعوامل تدفع الناس خارج حالة التوازن التي اعتادوها ـ كالفقر والمرض والكوارث والحروب والتفرقة العنصرية والوضع الاجتماعي المتدني! ـ**.. وإن إحدى معجزات عصرنا أن احتياجات كثير من المجتمعات الإسلامية قد جعلت حكوماتها أكثر تقبلاً للنصارى والمنصرين!!"..

**واليوم.. نجد هذا المخطط التنصيري الأمريكي موضوعًا في الممارسة والتطبيق على امتداد المجتمعات الإسلامية التي تعاني من الأزمات والكوارث والفقر والحروب!.. ولسؤال: أين العلماء والأغنياء المسلمون؟!**

المصدر: المصريون

---

## إصدار وثائقي في عامها الخامس والعشرين.. "البيان" تكشف حقيقة الحوثيين في اليمن والقوى الخفية التي تدعمهم

**محسن العبد الكريم | 17/1/1431 هـ**

حفل العدد الجديد من مجلة "البيان" الذي صدر غرة المحرم، بالعديد من القضايا والأطروحات المهمة التي تتناول المستجدات على الساحة الفكرية والثقافية وقضايا الأمة والتحديات التي تواجه المسلمين.

وقد جاء عدد"البيان" الجديد الذي احتفت المجلة بمناسبة 25 عاما من صدورها، ليؤكد على مسيرة المجلة ودورها الدعوي والفكري والثقافي، والتطوير الذي شهدته لتواكب المستجدات في الشكل والمضمون، وقالت في كلمتها الافتتاحية "ها هو ذا العام الخامس والعشرون لمجلة البيان يهل، وتخرج بثوب جديد (شكلاً ومضموناً), ويحمل راية "البيان" ابتداءً من هذا العدد فريق جديد انضم لهيئة التحرير، يحمل رؤىً وتطلُّعات فكرية جديدة، واستحداث عدد من الزوايا (معركة النص) و(عين على العدو) و(الغرب: قراءة عقدية)، وقالت المجلة "إننا ندرك التحديات الكبيرة التي تواجهها الكلمة المطبوعة (الكتاب - المجلة - الجريدة) في ظل الانفتاح الفضائي والإلكتروني، وسيادة الثقافة البَصَرية، وندرك أيضاً أن معدَّلات القراءة في عالمنا العربي في انحسار شديد؛ ومع ذلك كله نعلم أن هناك عدداً كبيراً من القراء الجادين لا زالوا يتطلعون إلى الكلمة الصادقة التي تعبِّر عن آرائهم وتعالج تطلُّعاتهم وطموحاتهم.

وجاءت افتتاحية المجلة بعنوان "أيها الدعاة...!" أكدت فيها على إنجـــازات الصحـــوة الإسلامية بمختلف أطيافها الفكرية وتشكلاتها الإدارية، ومع تلك الإنجازات المحمودة المشكورة, هناك الكثير من التحديات، وتساءلت "البيان": هل نستطيع القول بأن الصحوة الإسلامية تعيش أزمة؟ وما معالم تلك الأزمة ومظاهرها؟ وما السبيل لعلاجها؟

وأجابت بالقول " بالتأكيد هناك أزمة متعددة المظاهر والمعالم،"، وحددت عدة مشكلات أبرزها:اضطراب الخطاب الدعوي,الأزمة الأخلاقية, والصراع بين التيارات المختلفة، وإهمال التربية، وقالت"لقد زهَّد بعض الدعاة بالتربية، وأُهمِلَت مناهجها الدعوية، وهُجِرَ كثير من محاضنها الجادة، ثم استُهلكت طاقات الدعاة في جوانب مفضولة لم تتذوق فيها حلاوة العبادة، وأنس الصلة بالله، جلَّ وعلا. فكانت هذه بعض الثمار,إنها حقاً أزمة أخلاقية تؤكد أن التربية الإيمانية هي الركيزة الأساس التي ينبغي أن تبنى عليها الدعوات".

وفي العدد يكتب الدكتور عبد العزيز بن محمد آل عبد اللطيف عن "الشبهة"ويؤكد على أن تربية الأمة على الاستعلاء بالإيمان، والاعتزاز بالإسلام ولزوم السُّنة، لَيُحقق مَنَعة وسلامة من الشبهات؛ فالشبهات تَعْلق بالقلوب الضعيفة والنفوس المنهزمة؛ فهي محل قابل لتلك الشبهات، وكم جرَّت الهزيمة النفسية من ضعف وخَوَر، وانسياق مع الشبهات، وانصياع للاعتراضات!

ويكتب الدكتور عبد الوهاب بن لطف الديلمي عن "ن يستنهض كوامن الخير في الأمة الإسلامية؟"ويقول إن المتتبع لتاريخ الأمة الإسلامية والمتأمل في ما تعرضت له من هزات عنيفة على مدى التاريخ، سواء بسبب عوامل خارجية أو داخلية يرى أنها الأمة الوحيدة التي ظلت عصية أمام العواصف؛ فكلما أصابتها كبوة، ونزلت بها عثرة، قامت معافاة، سليمة، تستجمع قواها، وتلملم جراحها، وتستأنف السير في طريقها إلى الله، عز وجل. فلم تخضع لذوبان، ولم تدخل في قاموس قانون الحضارات التي تمر عليها سُنَّة (سادت ثم بادت) كما هو شأن كل حضارة تمر بمرحلة الشباب ثم الشيخوخة ثم الانقراض؛ فعلى الرغم مما أصابها من محاولة مسخ شخصيتها، وتعرضها للاحتلال الذي حاول أن يستلب منها كل مقومات حضارتها، وأن يذيبها في الانحلال الخلقي، وأن يصرفها عن مقومات وجودها، وعزتها، إلا أنها دائماً تنهض وتستعيد عافيتها.ذلك أن الدرع الواقي لها

من السقوط هو «العقيدة المستمدَّة» من كتاب الله - تعالى - وسنَّة رسوله #، كما كانت القوة الدافعة لها في مواصلة السير، وتناسي الآلام والجراح، وهذا يشكل أملاًمشرقاً بمستقبل مضيء مليء بالتفاؤل.

أما فيصل بن علي الكاملي فيكتب عن سِـوار الوَهْـن"والأمواج المتلاطمة من العقائد الضالة والأفكار المنحرفة،وطالب بدراسة متخصصة في عقائد الغرب، لنقلِ المعركة الفكرية إلى ساحة الخصم، فتحرِّرَ المسلم من الأزمة الدفاعية الإعتذارية، وتُصحِّحَ بعض المفاهيم الخاطئة لديه، والتي تراكمت من جراء كتاباتٍ مُرتَجَلة،

ويكتب د. محمد بن عبد الله الدويش عن "إحياء العفة" ويحذر من ضخامة الفتن واتساعُ دائرة تأثيرها، الأمر الذي يفرض على المصلحين جهداً أوسع من مجرد التحذير العابر من مخاطرها ويطالب بالاعتناء بتربية النفوس على الإيمان والتقوى ومخافة الله, والاعتناء بتنمية الإرادة والقدرة على ضبط النفس, والاحتساب على مثيري الفتنة ومؤجِّجي الغرائز، والاجتهاد في التقليل من وسائل الإثارة.

وجاء مقال د. جعفر شيخ إدريس بعنوان "لمن الحكم؟..للخالق أم للمخلوق؟ يفند فيه دعاوى من يقولون إن الديمقراطية هي حكم الشعب نفسه بنفسه.

أما ملف العدد عن "المأزق العربي في أفغانستان" فقد احتوى على العديد من الدراسات والتحليلات فكتب إبراهيم بن سليمان الحيدري مقالا بعنوان (تواضعوا يا «جماعة الخير»), أما مقال د. يوسف بن صالح الصغير فقد جاء بعنوان

"الكرسي المتحرك" والمزايدة الأمريكية على أفغانستان، وفي نفس الإطار جاء مقال علي حسين باكير "وتأبى..أفغانستان", ويكتب طلعت رميح عن "أفغانستان: أين يبدأ الصراع الدولي...وأين ينتهي الإقليمي؟", أما احمد فهمي فيكتب عن "الإستراتيجية الإيرانية في أفغانستان",

وفي العدد يكتب فهد بن صالح العجلان عن "قصة المعركة" ويؤكد على تعظيم الشعوب المسلمة للنصوص الشرعية لأنها مِن أقوى وسائل الحفاظ على هوية وثقافة هذه المجتمعات، أما حين تتمكن اللصوصية الثقافية من كسر هذا السياج والدخول بعدها في عمق النص لممارسة العبث والتأويل للأحكام والمفاهيم الشرعية؛ فإن هذا مؤشِّرُ خَطَرٍ وبلاء سيحل بمفاهيم الناس وقيمهم من حيث لا يشعرون.

وفي العدد الجديد يكتب محمد إدريس احمد عن "الصومال بين الفشل الداخلي والمكر الخارجي"
ويتناول محمد علي غوري في مقاله قضية مسلمي محافظه (ملاكند) في باكستان؟، ويتعرض رضا عبد الودود لمشكلة باكستان ودوامة العنف والدماء.

ويتضمن باب "مرصد الأخبار" العديد من القضايا منها: قضية منع المآذن في سويسرا وعدوى إهانة رسل الله، وانتصار الفساد بأمر أمريكي بريطاني، ودبي: أحلام الفقاعة!

ويكتب د. عدنان أبو عامر عن حقيقة «الضَّخ» الإعلامي الصهيوني ضد حماس في غزة يجعل من كل فرد فيها يمارس دوره «الوطني» دون أن يكون هناك من يجبره على ذلك.

وفي العدد عرض شامل لكتاب "الحوثية في اليمن... الأطماع المذهبية في ظِل التحولات الدولية" الذي يكشف حقيقة الحوثيين وأطماعهم والقوى التي تقف خلفهم.

والكتاب يمثل بحثاً مطولاً ودراسة شاملة حول الحوثية كحركة والحرب كأزمة، حتى شهر ذي الحجة من عام 1429هـ أعدَّه مجموعة من الباحثين. وهو جريء في طرحه، مليء بالشواهد والبيانات والمعلومات، عميق في تحليله، صادق في لهجته وخطابه، يربط بين التاريخ والدين والسياسة رغم سهولة طرحه وبساطة عبارته. وهو وإن لم يكن الجهد الأول على الساحة اليمنية الذي يتناول القضية، لكنه قدَّم الموضوع بشمولية تُنَاسب حجمه.

ويكتب د. هاني بن عبد الله الجبير عن "المسؤولية الاجتماعية للشركات في المفهوم الإسلامي", أما أمين بن يوسف الدميري فيكتب عن "مشروع العمر" إضافة إلى الأبواب والزوايا والعديد من المقالات المتنوعة.

ومع العدد كتاب هدية من سلسلة (متابعات سياسية) وهي سلسلة تُعنى بمتابعة أهم ما تنتجه مراكز الدراسات والبحوث في الدول المؤثِّرة عالمياً؛ ولذا فهي توضِّح للقارئ طرائق التفكير، ومناهج البحث وأساليبه، وعمليات

التقصي وتوظيف المعلومة، ربما لكلمة شاردة، أو لخطبة حماسية، أو لموقف مسؤول... كل شيء يوظَّف لصنع حقائق ربما من الوهم أحياناً؛ للتأثير في صنع القرار..

## مولن يحث الكونجرس لتخصيص المزيد من الأموال للحرب في أفغانستان

**قال رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الأميرال مايكل مولن اليوم الثلاثاء إن حركة طالبان باتت تتمتع بنفوذ كبير في معظم الولايات الأفغانية، مشيرا إلى أن معقل الحركة على الحدود المشتركة مع باكستان لا يزال مركزا عالميا للإرهاب.**

**حث مايك مولن الكونغرس الأميركي على المصادقة على تخصيص مليارات الدولارات لتمويل الحرب في أفغانستان .**

**هذا وقد طلب اوباما الاثنين إضافة 33 مليار دولار إلى الموازنة فورا لتمويل إستراتيجيته الجديدة في أفغانستان التي تنص على إرسال 30 ألف جندي أميركي إضافي في محاولة لاحتواء هجوم طالبان.**

**وأوضح مولن خلال جلسة استماع في الكونغرس أن نفوذ طالبان يتسع يوما بعد آخر، داعيا صناع القرار الأميركي إلى المصادقة على تخصيص مليارات الدولارات من أموال دافعي الضرائب للحرب في أفغانستان.**

**وحذر من أن "نفوذ طالبان يزداد في معظم الولايات الأفغانية، والمنطقة الحدودية بين أفغانستان وباكستان تبقى مركز الإرهاب العالمي".**

**وقال مولن أن الشريط الحدودي بين أفغانستان وباكستان أصبح بؤرة للإرهاب الدولي، مضيفا أن نحو ثمانية عشر ألف جندي أميركي إضافي سيصلون إلى أفغانستان بحلول نهاية الربيع.**

**وقال مولن للمشرعين: "بدون دعمكم المستمر، لن نتمكن من إحراز التقدم المهم في أفغانستان الذي أمر به القائد الأعلى للجيش (اوباما)، ويتوقعه الشعب الأميركي ويحتاجه الشعب الأفغاني بشدة."**

**وكان الرئيس أوباما قد طلب من الكونغرس أمس الاثنين الموافقة على تخصيص 33 مليار دولار كتمويل إضافي لخطته العسكرية في أفغانستان خلال**

**العام الجاري، فيما تضمنت الميزانية الأميركية المقترحة لعام 2011 تخصيص 159 مليار دولار لدعم المجهود الحربي في أفغانستان والعراق.**

**تعزيزات إضافية**

**وعلى الصعيد الميداني، توقع مولن أن يصل نحو 18 ألف جندي أميركي إلى أفغانستان أواخر الربيع المقبل، وذلك في إطار خطة أوباما إرسال 30 ألف جندي إضافي للحد من نفوذ طالبان وحلفائها من عناصر القاعدة في البلاد المضطربة.**

**يشار إلى أنه تم إرسال 4500 جندي إضافي إلى أفغانستان حتى الآن في إطار الخطة المذكورة، تمركز معظمهم في المناطق الجنوبية، أكثر المناطق اضطرابا في البلاد.**

**وتابع الجنرال يقول إن بقية القوات ستصل "في أسرع وقت أيضا خلال فصل الصيف وبداية الخريف"، لافتا إلى انه من الآن وحتى منتصف السنة، سيكون هناك جنود أميركيون في أفغانستان أكثر منهم في العراق.**

**وقال الاميرال مولن "في هذا الوقت، يعتقد عناصر طالبان أنهم ينتصرون". لكن في غضون 18 شهرا "إذا طبقنا إستراتيجيتنا، سنرى أنهم لم ينتصروا. وان ليس بإمكانهم أن ينتصروا"، كما قال.**

**لكن الجنرال الأميركي اقر بان ذلك يمر "عبر مزيد من التضحيات والدماء"، غير أن الرهان "كبير للغاية إلى حد انه لا يسمح بالفشل".**

**وعرضت إدارة اوباما الاثنين مشروع موازنة للدفاع بزيادة طفيفة لتصل إلى حوالي 700 مليار دولار وتدور في القسم الأكبر منها حول الحربين في العراق وأفغانستان.**

**وينص مشروع الموازنة على استثمارات بمليارات الدولارات في طائرات من دون طيار تستخدم في مطاردة عناصر تنظيم القاعدة.**

**وتمويلات الحروب تستدعي موافقة الكونغرس، لكن نوابا ديمقراطيين طلبوا إدراج نفقات التسلح ضمن إجراءات القيود المالية الرامية إلى تخفيف العجز الكبير جدا في موازنة الدولة الفدرالية.**

المصدر:

مجلة البيان ـ رويترز ـ موقع العالم الإخباري ـ راديو سوا ـ AFP

---

# وتأبى أفغانستان

علي حسين باكير

تُشكِّل أفغانستان معضلة تاريخية للغزاة؛ فبقدر ما يكــون غزوهــا فــي العادة سهلاً جداً، بقدر ما تكون محاولة البقاء داخلها أو تغيير واقعها أمراً شبه مستحيل. ويعود ذلك في الأساس إلى عدد من العوامل الجيوبوليتكيَّة من جهة، وإلى طبيعة الشعب الأفغاني من جهة أخرى؛ إذ يُعدُّ الأفغاني منذ ولادته مقاتلاً بالفطرة، وقد انعكست قسوة طبيعة بلاده الجغرافية على شخصيَّته، كما فرضت عليه الغزوات المتتالية تاريخياً موقفاً مقاوِماً حتى ترسَّخ في نفسه وذاته وأصبحت مقاومة الأجنبي المحتل سلوكاً أوتوماتيكياً، يعزِّزه إيمانه بدينه وثقته بنفسه.

وبقدر ما يكون المحتل قاسياً وعنيفاً بقدر ما تكون المقاومة له أشد، وما يميِّز الأفغان في هذا المجال ليس زخم المقاومة لديهم، وإنما نَفَسها الطويل. وتُواجِه الولايات المتحدة هذه الحقائق اليوم على أرض الواقع في أفغانستان وهي خائفة من أن تلاقي مصير الأمم التي دخلتها ولم تخرج منها إلا منهارة أو متفككة وآخرهم الاتحاد السوفيتي.

## الواقع الحالي:

بعد مرور 8 سنوات - تقريباً - على غزو أفغانستان، لا تزال الولايات المتحدة وحلفاؤها لا يسيطرون سوى على مناطق محدودة وهامشية إلى جانب كابل. وحتى هذه المناطق الواقعة تحت سيطرتهم المباشرة وسيطرة الحكومة المركزية التابعة للرئيس الأفغاني حامد كرزاي، تتعرض لحصار مضاد من المد الطالباني بين كَرٍّ وَفَر، وهو ما جعل هذه القوات الأجنبية التي من المفترض أن تكون في موقع هجومي للقضاء على طالبان، في موقع دفاعي. أمَّا الحكومة المركزية، فهي لا تملك القوات الكافية والمدربة للسيطرة على هذه المنطقة فضلاً عن أن تقوم بتوسيع رقعة المساحة التي تحكمها.

وفي المقابل تسعى إستراتيجية طالبان إلى توسيع رقعة المناطق التي تسيطر عليها بشكل دائم أو المناطق التي تسيطر عليها بشكل متقطِّع، والتي تُعدُّ ممراً بين مناطق سيطرتها ومناطق سيطرة الحكومة، وذلك من أجل تحقيق أمرين أساسيين، هما: الأمن والعدالة، وقد ساهم غياب الحكومة المحلية وارتياب الناس في تلك المناطق من قوات التحالف في تعزيز سيطرة طالبان وقُدْرتها على تحقيق حاجات الناس الأساسية، وتوسيع رقعة نفوذها وتأثيرها.

إضافة إلى ذلك تسعى طالبان إلى فتح جبهات أخرى بعيدة خاصة في الشمال الأفغاني؛ وذلك لتشتيت قوات التحالف وقوات الحكومة والعمل على توسيع رقعة أماكن الاشتباك التي فيها أفضلية لقوات طالبان التي

تتقدم مع حلول الليل عادة وتنسحب مع النهار إلى أن تُرهق قــوات التحالف وتصبح غير قادرة علــى مواكبــة هذا الكر والفر لا من ناحية العدد ولا من ناحية آماكن الانتشار.

### معالم المأزق الغربي:

ويتمثَّل مأزق الولايات المتحدة ومعها دول حلف شمال الأطلسي «الناتو» في محدودية الخيارات اللازمة لمواجهة الحالة الأفغانية المستعصية، إن لم نقل انعدامها؛ فمنذ عام 2001 وحتى اليوم، جرى الاعتماد على عدد كبير من الإستراتيجيات التي ثَبَت فشلها جميعاً. ويبدو أن الخيار القَبَلي القائم على إيجاد تشكيلات قَبَلية موازية للبشتون وتوظيفها في موجهة طالبان قد فشل فشلاً ذريعاً، نظراً لوجود أغلبية بشتونية في أفغانستان من جهة، وبسبب انشغال زعماء القبائل من قوميات أخرى بالمغانم والمكاسب التي نتجت عن مساندتهم الاحتلال، وبناءً على ذلك تم العزوف - على ما يبدو - عن هذا الخيار ودراسة البدائل المتاحة. وأما خيار الاحتفاظ بالمناطق المركزية ومحاولة توسيع رقعة الانتشار، فقد ثبت فشله أيضاً؛ لأنه يجعل قوات التحالف كما سبق وذكرنا في موقع دفاعي، ويسهِّل على مجموعات طالبان حصارها ومهاجمتها من جبهات عديدة من خلال المناطق الواقعة في أطراف البلاد.

وأمام هذا الواقع؛ فإنه سيكون على الولايات المتحدة: إما الانسحاب من أفغانستان في هذا التوقيت الحرج؛ لوقف النزف (To Cut The Losses) وعندها ستكون قد فشلت في إنجاز هدفها المعلَن، ألا وهو: القضاء على الطالبان وتمكين الحكومة المركزية الأفغانية من بسط سيطرتها ونفوذها على كامل الدولة، وإما أن تبقى وهي تعاني من النزيف المستمر والمتصاعد في العديد والعتاد، خاصة أن نَفَس المقاومة الأفغانية طويل، وأنها (الولايات المتحدة) تواجه نتيجة ذلك حالة تفكُّك دولية نتيجة تخلِّي الحلفاء عنها من جهة وازدياد الضغط الشعبي الداخلي في واشنطن من جهة أخرى.

وتحاول الولايات المتحــدة فـي هــذا الإطار تطبيــق ما يمكن تسميته بـ: «الخيار العراقي» أو حتى نكون أدق، تحاول الولايات المتحدة اعتماد تكتيك زيادة القوات العسكرية الذي قامت بتجربته في النموذج العراقي الذي طبَّقت فيه إستراتيجية مركَّبة تضمَّنت زيادة القوات واعتماد العنصر الطائفي والقومي والعشائري الداخلي إضافة إلى زيادة عديد وتدريب القوات الحكومية المركزية.

### خيار «النموذج العراقي»:

**يَرى هذا الخيار أن جميع الإستراتيجيات السابقة فشلت فشلاً ذريعاً وأنَّ المشكلة تكمن في الأساس في نقص العديد والعتاد، وأنَّه إذا ما جرى زيادة القوت في مواجهة طالبان، فإنها ستكون قادرة على دحرها، كما حصل إثر زيادة القوات العراقية، والتي جاءت نتيجتها بعد عدَّة أشهر من الزيادة، من ارتفاع حصيلة القتلى من الجنود نتيجة لهذه الزيادة.**

**يبلغ تعداد قوات التحالف الدولي في أفغانستان استناداً إلى أحدث التقارير الرسمية الصادرة مؤخراً، حوالي 88 ألفاً يتوزعون على 41 دولة. والمشكلة أن حلفاء الولايات المتحدة مازالوا مترددين في زيادة حجم قواتهم خاصة إثر ازدياد وتيرة وقوة عمليات طالبان وسقوط مزيد من القتلى في صفوف قوات الاحتلال.**

**وعلى الصعيد الأمريكي الداخلي، هناك شبه بداية لتململ واسع النطاق، من المنتظر أن يبرز إذا لم يتم حسم المعضلة الأفغانية سريعاً، كما أن الزخم المتعلق بأفغانستان، والذي حصل عليه الرئيس أوباما عند فوزه بالانتخابات بدأ يتراجع شيئاً فشيئاً. ومن المعروف أن خيار زيادة القوات يحتاج إلى صَبْر وجُهْد وإلى وقت وتمويل وإلى عتاد وتدريب، كما أن النتائج قد لا تكون مضمونة ذلك أن الواقع الأفغاني الديموغرافي والجغرافي - كما سبق وشرحنا - معقَّد للغاية، ومختلف عن نظيره العراقي، لا سيما في ظِل تطوُّر قدرات الطالبان العسكرية وتكتيكاتها القتالية.**

**فعلى الرغم من أن الولايات المتحدة تحمَّلت في الآونة الأخيرة العبء الأكبر في زيادة القوات، بين تشرين أول 2008، ونيسان 2009، بزيادة 11 ألف جندي، إلا أن العدد لم يكن كافياً لإنجاز المهمة الأمريكية رغم أن مجموع القوات الأمريكية بلغ مع هذه الزيادة 41 ألف جندي.**

**ووَفْقاً للإستراتيجية الأميركية الجديدة التي صدَّق عليها الرئيس الأميركي (باراك أوباما) في شباط 2009، سيجري زيادة القوات الأميركية العاملة هناك بأكثر من 21 ألف جندي على أن يجري توزيعهم على مدار السنة حتى عام 2010.**

**وتهدف هذه الإستراتيجية بشكل عام - كما سبق وشرحنا - إلى إضعاف وعزل طالبان، ومن ثَمَّ ضرب المخابئ التي ينطلقون منها في الهجوم عادة؛ وذلك لمنع عودتهم، ومن ثَمَّ حرمانهم من إمكانية شن أي هجمات وتثبيت النظام السياسي الوليد هناك.**

## مصير الخيار الجديد:

**ليس هناك إجماع بين التحالف الدولي على زيادة عدد القوات العسكرية على الأرض في أفغانستان لا سيما من قِبَل فرنسا وألمانيا وكندا إضافة إلى بريطانيا؛ حيث تشهد هذه الدول ضغوطاً شعبية معارضة لزيادة القوات ومطالِبة بالانسحاب؛ للحفاظ على سلامة أبنائها على أساس أن الحرب في أفغانستان أصبحت عقيمة وعبثيَّة في ظل دروس التاريخ والواقع الحالي.**

**ويُعدُّ عامل الوقت عاملاً مُهمّاً للطرفين؛ إذ تُراهِن طالبان دوماً على المدى الإستراتيجي الذي يعتمد على العمل البطيء، لكنْ المتدحرج؛ أي: الثابت والمتعاظم، والذي من شأنه أن يُدخِل اليأس وفقدان الأمل في صفوف العدو، وأن يُدخِله أيضاً في دوامة الاستنزاف والخيارات المحدودة؛ فلا يقدر على الانسحاب الذي سـيُحسب هزيمة له من جهــة، ولا يقدر على البقاء ضمن المعطيات الحالية أيضاً.**

**وفي المقابل؛ فإن قوات التحالف الغربي لا يمكنها الانتظار طويلاً في مجال مفتوح ودون خطوط زمنية واضحة، وهو ما طالبت به مؤخراً العديد من الدول ومن ضمنها إسبانيا؛ لأن العملية أصبحت مكلِّفة لا من الناحية العسكرية والبشرية فقط، وإنما من الناحية السياسية أيضاً داخل هذه البلدان**

**وفيما يتعلق بالجيش الأمريكي، يسود اعتقاد أنَّ المشكلة ليست في نقص القوات؛ إذ لو افترضنا أنَّ الخطة القائمة على زيادة عديد القوات قد نجحت في دفع الطالبان إلى موقع دفاعي، فإن ذلك الإنجاز سيكون مؤقتاً في ظِل حقيقة عدم وجود سلطة سياسية أفغانية قادرة على بسط نفوذها وسيطرتها على كامل أفغانستان فضلاً عن الاحتفاظ بالمناطق التي تسيطر عليها أصلاً وعندها يصبح الخيار الإستراتيجي الأمريكي برمَّته دون جدوى.**

---

## اليمن.. خطر القاعدة أم الغضب على النظام؟

[ياسر الزعاترة]

**منذ أسابيع وحكاية القاعدة في اليمن تحتل مساحات واسعة من الأنباء والتحليلات، بخاصة في وسائل الإعلام الغربية وبعض العربية، حيث بدا الأمر كأن عناصر التنظيم هناك يعدون العدة لغزو نيويورك، وقد يسبقونه باحتلال لندن نظرا لتبعيتها السياسية لواشنطن وتحالفها الإستراتيجي معها في سائر فصول العدوان على الأمة، تحديدا في العراق وأفغانستان (فلسطين كانت أصلا هدية بريطانيا لليهود)!!**

جاء ذلك بعد حين من الدهر غاب خلاله التنظيم عن الأضواء كتعبير عن تراجع الحضور، لاسيما بعد الحوارات التي أدارتها السلطة مع عناصره وقياداته برعاية القاضي حمود الهتار، والتي أفضت إلى إلقاء كثير منهم للسلاح وخروج آخرين من السجون، في ما بدا أنها مراجعات تشبه إلى حد كبير مراجعات الجماعة الإسلامية والجهاد المصرية، والجماعة الإسلامية المقاتلة الليبية، وعدد من الجماعات في الجزائر.

والحال أنه منذ العملية الجريئة النوعية وغير المسبوقة التي استهدفت المدمرة الأميركية "كول" عام 2000 في ميناء عدن، ومن بعدها مشاركة عدد من اليمنيين -على رأسهم أبو زبيدة- في التخطيط لهجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001، لم يَعُد لتنظيم القاعدة نشاط يذكر في اليمن، اللهم سوى محاولات محدودة لاستهداف الأميركيين والغربيين لم تشكل خطرا أمنيا يذكر.

"
منذ العملية الجريئة النوعية وغير المسبوقة التي استهدفت المدمرة الأميركية كول في ميناء عدن، ومن بعدها مشاركة عدد من اليمنيين في التخطيط لهجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001، لم يَعُد لتنظيم القاعدة نشاط يذكر في اليمن
"

من هنا يبدو السؤال ضروريا حول هذا النهوض المفاجئ للتنظيم في هذا التوقيت بالذات، إذ ما الذي جرى حتى يَخرج كالعنقاء من تحت الرماد -بحسب الأسطورة- ويغدو عامل تهديد بالغ الأهمية للمصالح الأميركية في المنطقة، بحيث يستدعي الأمر نشاطات مكثفة لطائرات التجسس الأميركية بدون طيار التي تجوب السماوات من أفغانستان إلى باكستان وحتى الصومال بحثا عن فرائس من "الأصوليين المتطرفين" الذين يجب قتلهم أينما كانوا، وبالطبع حتى لا يظهروا مثل الشياطين في شوارع الولايات المتحدة فيقتلون ويخرّبون، فضلا عن عقد مؤتمر دولي في لندن تقرر أن يليه آخر في الرياض بعد أسابيع.

في تفسير هذا الذي يجري، لا بد من التوقف عند هواجس ودوافع

# القاعدة.. حروب الداخل ورأس الأفعى

مهنا الحبيل

**كان استدعاء الزعيم الدولي لتنظيم القاعدة أسامة بن لادن لعبارته الشهيرة في خطابه القصير الأخير في الرابع والعشرين من يناير/كانون الثاني الذي أعلن فيه تبني القاعدة لمحاولة عمر فاروق تفجير الطائرة الأميركية في سماء ديترويت وهي قولته -لن تجدوا الأمن في أميركا حتى يجده أطفال فلسطين- يحمل بصمة معينة لقراءة المحلل السياسي.**

" الاضطرابات التي تسببت فيها القاعدة أو القواعد المخترقة أحدثت شرخا في علاقة العالم الإسلامي بالقاعدة بعد أن تحولت بعض حروبها عمليا لمآزق وكوارث في أوضاع الاستقرار الإسلامي "

وكانت هذه الصورة والمشهد قد بلغت ذروتها في خطاباته الأولى بعد 11 سبتمبر/أيلول حتى مرحلة قصف تورا بورا وهي العبارة التي اجتاحت العالم الإسلامي بكل جغرافيته وبكل أطيافه، ومن المفارقات أن تلك الصورة التي برزت فيها سبابة بن لادن كانت تحمل هيبة له من السلفية الجهادية في الخليج والمغرب حتى تجمّع طريقة التيجانية الصوفية الحاشد في أدغال أفريقيا مع ما بين الاتجاهين من مفاصلات جذرية.

غير أنّ ما خفّض شعبية بن لادن كان ما أحدثته القاعدة من استهداف واسع شمل حروباً داخل المناطق الإسلامية وتسعيرها مع عسكريي

تلك الدول خارج مناطق القواعد العسكرية الغربية وصولاً إلى انزلاقهم واختراق بعض مجاميعهم في العراق إلى استهداف المدنيين والتضييق على مناطق المقاومة وامتحانها وما تسببت فيه تلك الأحداث من تعويق لمشروع المقاومة الإسلامية الوطنية العراقية التي تنطلق من قواعد وأخلاقيات الحرب لدى منهاج أهل السنة، كما هو الحال في حركة حماس والجسم الأصلي لطالبان أفغانستان تحت قيادة الملا عمر.

هذه الاضطرابات التي تسببت فيها القاعدة أو القواعد المخترقة التي تأكد على الأقل أن بعضها كان يُخترق من قبل قوى الاحتلال المزدوج في العراق وخاصةً الجانب الإقليمي ويُضفي عليها مسمّى القاعدة، أحدثت شرخا في علاقة العالم الإسلامي بالقاعدة بعد أن تحولت بعض حروبها عمليا لمآزق وكوارث في أوضاع الاستقرار الإسلامي وإن استمرت مواجهتها الشرسة مع الأميركيين وحلفائهم في مدارات تصعيدية جديدة.

وما عزّز هذا الاضطراب في ذات لغة الزعيم الدولي أنه بنفسه زكّى الحرب القائمة في الصومال وحرّض على قِتال شِق المحاكم الإسلامية المؤيدِ لشيخ شريف ووصفهم بالمرتدين، مع أن الشق الآخر من المحاكم ذاته تحول أيضاً إلى حربٍ داخلية بين الحزب الإسلامي وحركة الشباب المجاهدين.

هذا المؤشر المهم لمعرفة تباين بعض قطاعات القاعدة وثقافتهم الأيديولوجية له مؤشرات عديدة تحتاج إلى دراسة موسّعة وإن كان الاتفاق قائما بينهم على توصيف مشروعية الحرب بأنها لأجل دفع الظلم الاستعماري والهيمنة الكاملة على العالم الإسلامي واستباحة الغرب لدماء العديد من مناطقه وأهله وأن الوسيلة الإستراتيجية هي -هزيمة العدو الأميركي كمشروع عدائي- تشكل وجوداً أو حلفاً من تل أبيب وحتى كابل بكل نماذج تشكيلاته الإقليمية وليس بالإمكان أن نُفصّل مواضع وشخصيات جناح الغلو الطائفي للقاعدة (ليس المقصود بالطائفية المقابل للشيعة) الذي يرى أن فكرته لها محضن طائفي مُحدد تُخرج منه كل أبناء العالم الإسلامي من دائرته وتعرضهم للعقوبة كمرتدين أو فاسقين ضالين لأنهم لا يعتقدوا عقيدة هذه الطائفة.

ولكن بالإمكان أن نشير لتركز هذا الفكر في قاعدة المغرب العربي وفي الصومال وفي بعض تدفق أبناء الخليج على العراق والذين أُستدرج بعضهم بالفعل إلى تحويلهم لمجاميع تقتل في المدنيين في مناطق المقاومة أو المناطق الأخرى على أساس طائفي.

فيما يبرز التيار القاعدي الآخر الصغير على أنه المقرّب المنتمي للمنهج السني الواسع الذي يمتد من اتحاد مدرسة السلف والخلف من الإمام أحمد بن حنبل وأبي الحسن الأشعري وأبي منصور الماتوريدي كأئمة اعتقاد للمدرسة السنية التاريخية محددة المعالم، مع اتصال بكل مدارس الفقه الإسلامية المذهبية السنية القديمة وامتداداتها الحديثة فقها وفكرا كمدرسة الإخوان (المدرسة الفكرية لا التنظيم) وفي طليعته الإمام القرضاوي وإن اختلفوا معه. وكذلك المدرسة السلفية العلمية المعاصرة والتي يبدو فيها الشيخ الكويتي حامد العلي كأبرز شخصياتها في الصرامة مع المعسكر الغربي وفي الانفتاح على المدارس السنية برؤية شرعية تأصيلية يطرحها لأتباع هذا التوجه السلفي في العالم الذي يتداخل كما قلنا مع التيار السُني في القاعدة وليس بالضرورة يتطابق معه.

"
يقترب فكر الطيف السُني مع حركات المقاومة السنية خارج القاعدة وهو الفكر الذي يكاد يتطابق الآن مع فلسفة الملا عمر الجهادية وموقفه الشديد من معارضته قتل المدنيين والذي يُعتّم عليه وعلى عموم خطابه بحرب إعلامية شرسة
"

ولعل ما يُبرر غياب هذا الطيف عن الإعلام القاعدي وضمور منهجيته يعود إلى ما يصل إلى حد التواتر عن الشيخ أسامة منذ أن كان في أفغانستان إبّان حرب السوفيات الأولى، وهو ما نُقل عنه وبرغم كارزميته إلاّ أنه يتأثر بالمحيط حوله حيث كان تيار الغلو الطائفي مطبقا حوله ومن خلاله نشبت أول إشكالية ومواجهة وقد كانت بينه وبين د. عبد الله عزام أحد أعلام الحركة الإسلامية المعاصرة التي دعمت فكر مشروع التحرر الإسلامي في مناطق الاحتلال وما أعقبها من تحولات عديدة صدرت في مواقف بن لادن رجحت قربه من التيار الأول فيما يقترب فكر الطيف السُني مع حركات المقاومة السنية خارج القاعدة وهو الفكر الذي يكاد يتطابق الآن مع فلسفة الملا عمر الجهادية وموقفه الشديد من معارضته قتل المدنيين والذي يُعتّم عليه وعلى عموم خطابه بحرب إعلامية شرسة.

لكن مدار العمليات الأخيرة بدأ يتركّز لناحية إستراتيجية - ضرب رأس الأفعى- وهي العقيدة القتالية التي تبنتها شخصية من أبرز رموز التيار السني في القاعدة وهو أبي مصعب السوري الذي سلمته إسبانيا للمخابرات الأميركية ولكن بعد أن أوصل عقيدته القتالية لقطاع مهم من القاعدة.

وترتكز عقيدة أبي مصعب فيما يبدو من سياق الحديث عنه وعن سيرته الذاتية والخطط التي تحدثت المنتديات المقربة من القاعدة عنها على أن تُركز قوى القاعدة على ما سماه بمنهجية -ضرب رأس الأفعى– ويقصد بذلك القوة العسكرية والإستراتيجية والسياسية المحورية للولايات المتحدة الأميركية وعدم الانشغال -بالذيل- وهو يقصد النظام الرسمي الموالي لها في المنطقة العربية والإسلامية.

وإن كانت القاعدة كررت -وخاصة في حديث زعمائها العلني في اليمن- أنها تسعى لاستهداف الأميركيين وليس رجال الأمن، في إشارة إلى إبراء ذمة من الرأي العام ونقل التهمة على النظام في اليمن كنموذج للبقية وتحميلهم المسؤولية في القتال داخل المناطق المدنية للمسلمين.

لكن العقيدة القتالية التي أشرنا لها لدى أبي مصعب وما يُسمّى بمدرسة الأبدال في الشام كتلاميذ روحيين وأيديولوجيين له تبدو أكثر وضوحاً في الانفصال عن المناطق المدنية الإسلامية, والمقصود بأبدال الشام هو صفوة تنتقيها القاعدة مستأنسة بحديث صحيح تتأوله في أن طلائع التحرير الكبرى لمعركة العالم الإسلامي المركزية إنما تتركز في صفوة أهل الشام (فلسطين وسوريا والأردن ولبنان) مع شراكة أخرى من أقطار العالم الإسلامي.

من هنا تبرز لنا النقلة النوعية في عودة عقيدة ضرب رأس الأفعى في عمليتين مركزيتين الأولى لم تُنسب للقاعدة وإن كانت كل الدلائل تتوجه لهذه الإستراتيجية التي ذكرناها. الأولى عملية الضابط نضال حسن وإطلاقه النار على مفرزة حربية في قاعدة أميركية تستعد لنقلها إلى مناطق الاحتلال الأميركي, والثانية عملية همّام البلوي وهذا الأخير صنع إستراتيجية فكرته وتنفيذها ذاتيا بحسب ما نُشر عن زوجته وحالة التكتم التي مارسها في عمّان وترجمة سيرته الذاتية التي تجعلنا نجزم بقربه لمدرسة أبي مصعب السوري, وإن صُوّر في الإعلام القاعدي كثأر لبيت الله محسود أعلنه بنفسه لكن ذلك لا يُلغي الثقافة الأخرى التي صنعت الحدث.

"
البلوي خطط مبكراً لاختيار طليعة من المخابرات الأميركية كانت تُقدم دوريا المواقع التي يقصفها الطيران الحربي الأميركي والتي أدت لقتل عشرات الآلاف من المدنيين الأفغانيين

"

فالمعتاد أن يرمي الآخرون من منسوبي القاعدة أنفسهم بأقرب تجمع بشري ولو كان مليئاً بالمدنيين ويفجّر نفسه فيهم وينسبها أيضاً للانتقام لهذا القائد أو ذاك, لكن همّام البلوي خطط مبكراً لاختيار المجموعة المستهدفة وهي طليعة من المخابرات الأميركية كانت تُقدم دوريا المواقع التي يقصفها الطيران الحربي الأميركي وبناءً على إحداثيات هذه الوحدة وزملائهم قُتل عشرات الآلاف من المدنيين الأفغان مما يصنفهم إنسانياً كمجرمي حرب لا مقاتلين شرعيين.

فإذا أضفنا إلى ذلك ذكاءه البارع وطول نفسه ووصوله إلى المرحلة الدقيقة التي نفّذ فيها هدفه, ثم استعرضنا حجم الخسارة التي اضطرت المخابرات الأميركية أن تُصدر بيان نعي وتهديد صريح علمنا أنّ العملية كانت متطابقة تماماً مع إستراتيجية أبي مصعب السوري (ضرب رأس الأفعى).

ومع هبوط وصعود حضور القاعدة المستمر يصعب توقع استمرارها في نوعية الحروب وإستراتيجيتها، لكن من المؤكد أن توالي الضربات مع هذا الانكسار الأميركي في أفغانستان وفي العراق يجعل برنامج –ضرب رأس الأفعى- فعّالا وتدميريا وكان ذلك قول الرئيس بوش الصغير لخطته المعلنة لضرب القاعدة لكن التاريخ يقلب قواعد اللعبة عليه وقد أضحت -رأس الأفعى– بالفعل تترنح تحت قصف (الأبدال).

---

## كيسنجر: العراق محور إستراتيجي

**وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر (الفرنسية)**

حذر وزير الخارجية الأميركي الأسبق **هنري كيسنجر** مما وصفه بإهمال العراق، ودعا إدارة الرئيس **باراك أوباما** إلى التركيز على العراق باعتباره محورا إستراتيجيا في المنطقة.

وقال كيسنجر في مقاله بصحيفة **واشنطن بوست** تحت عنوان "لا تنسوا العراق" إن الإدارة الأميركية تراجعت خلال سنتها الأولى عن طرح الأهمية الإستراتيجية للعراق وعلاقة أميركا بها للنقاش.

وأوضح كيسنجر الذي شغل منصب وزير الخارجية في الفترة ما بين 1973 و 1977، أن بلاد الرافدين شكلت محورا إستراتيجيا للمنطقة على مدى آلاف السنوات، فمواردها تؤثر في البلاد كثيرا، والخط الفاصل بين عالمي السنة والشيعة يجري في مركزها، أي بغداد.

كما أن الأقاليم الكردية بالعراق تشهد التوتر بين تركيا وإيران والخصوم داخل العراق، لذا فإنه ليس من مصلحة أميركا أن تترك فراغا في المنطقة.

وليس من الممكن كذلك، يقول الكاتب، فصل العراق عن الصراع مع "الجهاد الثوري"، فالنتيجة بالعراق ستؤثر على التوازن النفسي في الحرب ضد "الإسلام الراديكالي"، وتحديدا على ما إذا كان سينظر إلى الانسحاب الأميركي المستمر باعتباره تقهقرا من المنطقة أم طريقة أكثر فعالية لاستمرارها.

"استقرار المنطقة سيتأثر بشكل كبير بمدى تحقيق التوازن الإستراتيجي والسياسي بين العراق وإيران"

غير أن العراق غاب عن مناقشات السياسة في أروقة واشنطن، فيوجد مبعوث خاص لكل بلد هام دون العراق الذي يساعد تطوره على تحديد طبيعة العلاقة الأميركية بالمنطقة.

ودعا كيسنجر أوباما إلى التركيز على أن العراق ما زال يلعب دورا هاما في الإستراتيجية الأميركية، واعتبر أن الزيارات القصيرة لمسؤولين على مستوى رفيع ربما تكون مفيدة على صعيد الرمزية، ولكن هذه الرمزية يجب أن تنطوي على الاستمرارية العملياتية المطلوبة للمفهوم الإستراتيجي لمنطقة تلوح في أفقه.

وقال إن الحكومة العراقية "الشيعية" الراهنة عجزت عن تحقيق التوازن بين طوائف السنة والشيعة والأكراد، وحتى التسوية مع إيران.

فإذا ما ساد "المتطرفون" في الجانب الشيعي، حسب تعبير كيسنجر، وجاء هذا الجانب ليهيمن على المناطق السنية والكردية، وإذا ما اتفق هذا الجانب مع طهران، "فإننا سنشهد –وربما سنكون مساهمين في ذلك- تحولا جوهريا في التوازن بالمنطقة".

والنتيجة في العراق ستنطوي على عواقب عميقة في السعودية ودول أخرى في الخليج ولبنان، لذلك فإن مصلحة أميركا تكمن في تطور معتدل لسياسات العراق المحلية والخارجية.

وحول الملف الإيراني، قال كيسنجر إن تسويته سواء كانت عبر الدبلوماسية أو سبل أخرى، ستؤثر في استقرار المنطقة بشكل كبير بمدى تحقيق التوازن الإستراتيجي والسياسي بين العراق وإيران.

وفي غياب تلك النتيجة، فإن المنطقة ستتعرض لخطر العيش على كومة من المتفجرات وقد اشتعل فتيلها.

**المصدر: واشنطن بوست**

شارك

---

## واشنطن: صنعاء قد لا تكون حليفا قويا

## تأجيل مبادرة علماء المسلمين بشأن اليمن

**القرضاوي أجرى اتصالات للقاء الرئيس اليمني والحوثيين**
**(الجزيرة-أرشيف)**

أعلن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين تأجيل مبادرته الخاصة ببذل المساعي الحميدة للمساهمة في حقن الدماء وحل المشاكل التي يعاني منها اليمن "إلى أن تتوفر الأجواء المناسبة" لإتمام هذه المبادرة.

وقال الاتحاد اليوم في بيان تلقت الجزيرة نت نسخة منه إنه "انطلاقا من المبادئ الإسلامية القاضية بوجوب الإصلاح بين المسلمين، والمساهمة في حقن الدماء وحل مشاكل اليمن، فقد قام الاتحاد من خلال رئيسه فضيلة الشيخ العلامة يوسف القرضاوي والمنسق الخاص بهذه المهمة بالاتصال ببعض الأطراف وبخاصة بالدبلوماسية اليمنية بدولة قطر لترتيب لقاء مع فخامة الرئيس **علي عبد الله صالح** رئيس جمهورية اليمن منذ حوالي عشرة أيام، ثم ترتيب اللقاء مع الإخوة **الحوثيين**".

وأضاف البيان "وبما أننا لم نتلقّ أي رد إلى الآن، فإننا نعلن تأجيل هذه المبادرة إلى أن تتوافر الأجواء المناسبة". وأكد البيان استعداد "الاتحاد دائما لمثل هذه المساعي الحميدة والمبادرات الجادة لخدمة الإسلام والمسلمين".

ودعا إلى ضرورة المصالحة الشاملة بين جميع الفرقاء في اليمن على أساس العدل والمساواة والتكافل الإسلامي ورفع الظلم عن الجميع، وإلى ضرورة وقف القتال الدائر بين جميع الأطراف واللجوء إلى الحوار الجاد والبناء وتجنيب اليمن ما لا تحمد عقباه.

وأكد على ضرورة السعي الحثيث والمخلص لحل المشكلات المتفاقمة، ومنها البطالة والفقر وتحقيق العدل والمساواة بين المواطنين.

كما دعا كل الأطراف السياسية في اليمن حكومة ومعارضة إلى "وضع مصلحة الوطن فوق كل الاعتبارات الخاصة، والتنادي إلى كلمة سواء بينهم لتجنيب اليمن الشقيق عواقب المكايد والمؤامرات الخارجية الطامعة في أن يكون لها موطئ نفوذ فيه لما له من موقع إستراتيجي بالغ الأهمية".

**مبادرة الحوثي**

في الأثناء، قال مسؤول حكومي يمني إن قبول عبد الملك الحوثي القائد الميداني للحوثيين بالشروط الستة ما هو إلا مجرد كسب للوقت ومجرد ترديد كلام، وأن إعلانه عن وقف إطلاق النار سبق أن أعلنوه عدة مرات.

**اللوزي: الحوثي يمارس عصيانا عسكريا (الجزيرة-أرشيف)**

واعتبر أن التزام الحوثي بالشروط التي اشتملت عليها مبادرته فقط غير كافية، لأن إعلان مجلس الدفاع الوطني واضح ودقيق، وهو يعد إعلانا قائما على الامتثال لما يوجبه الدستور ويوجبه الدين والقوانين.

وقال وزير الإعلام الناطق الرسمي للحكومة اليمنية حسن اللوزي "إن القضية الخلافية بين ما أعلنه مجلس الدفاع الوطني من ضرورة تطبيق الشروط الستة وما أعلنه الحوثي من مبادرته لوقف الحرب في صعدة تدور حول إطلاق المختطفين والمحتجزين من اليمنيين والسعوديين دون تسويف أو مماطلة"، حسب تعبيره.

وقال اللوزي في تصريحاته التي نشرتها وسائل الإعلام الرسمية إن "الحكومة لا ترى مانعا من إيقاف العمليات العسكرية وفق آليات محددة وواضحة، وبما يضمن عدم تكرار الاعتداءات والعصيان المسلح"، وأكد أن الحوثي يمارس عصيانا عسكريا.

وكان مجلس الدفاع الوطني الأعلى أعلن الأحد الماضي استعداده قبول عرض مبادرة سلام أعلنها الحوثي شرط تنفيذ النقاط الست كاملة التي أعلنتها الحكومة سابقا على أرض الواقع دونما تسويف، وهو ما لم يرد في مبادرة الحوثي الذي أعلن التزامه بالنقاط الخمس.

وقال مجلس الدفاع الوطني "إذا التزم الحوثي بالبدء في تنفيذ النقاط الست التي سبق للحكومة أن أعلنتها شرطا لوقف العمليات العسكرية، ومنها الالتزام بعدم الاعتداء على أراضي السعودية وتسليم المخطوفين لديه من اليمنيين والسعوديين دون تسويف، فإن الحكومة لا ترى مانعا من إيقاف العلميات العسكرية".

وكان الحوثي أعلن السبت الماضي قبوله بالشروط الخمسة التي اشترطتها الحكومة اليمنية لوقف المعارك في محافظة صعدة شمالي اليمن.

وقال الحوثي في تسجيل صوتي منسوب إليه "حرصا منا على حقن الدماء، والإسهام في تفادي الوضع الكارثي في البلد، وحالة الإبادة التي يتعرض لها المدنيون، نجدد للمرة الرابعة ما أعلناه سابقا، قبولنا بالنقاط الخمس بعد إيقاف العدوان".

وأضاف "نأمل أن تتفهم كل الأطراف هذه المبادرة، وتؤثر مصلحة البلد، والكرة الآن في مرمى الطرف الآخر، الذي يقول إنه يحاربنا من أجل هذه البنود"، حسب تعبيره.

**تشكيك أميركي**

من جهة ثانية قالت وكالة المخابرات المركزية الأميركية "سي آي إيه" إن حكومة اليمن التي تواجه الحوثيين في الشمال والانفصاليين في الجنوب "ربما لا تكون حليفا قويا ضد تنظيم القاعدة في المستقبل مثلما قد تعتقد الولايات المتحدة".

**بانيتا (يسار) اعتبر أن حكومة الرئيس اليمني محاصرة بالصراعات (رويترز-أرشيف)**

ويأتي هذا التقدير من ليون بانيتا مدير المخابرات المركزية بينما تزيد وزارتا الدفاع والخارجية الأميركيتان المساعدات لقوات الأمن اليمنية لمقاتلة تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية الذي أعلن المسؤولية عن محاولة فاشلة لتفجير طائرة ركاب أميركية في 25 ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وقال بانيتا إن الولايات المتحدة تتلقى "دعما قويا" من الرئيس اليمني لملاحقة أهداف وتقاسم فرص لضمان أن نعمل معا" ضد القاعدة.

وقال مسؤولون إن واشنطن زادت في هدوء مساعداتها غير المعلنة لليمن على مدى الشهرين الماضيين بتقديم صور للأقمار الصناعية ومعلومات استطلاع واتصالات جرى التقاطها لمساعدة قوات الأمن اليمنية في تنفيذ غارات ضد أهداف للقاعدة.

لكن بانيتا قال إن حكومة صالح "محاصرة" بصراعات في الشمال والجنوب قد تقسم بلده. وأضاف "هذا ليس وضعا واضح المعالم فيما يتعلق بالحصول على دعمه".

**الجزيرة +**

شارك

---

## في مساع جديدة للإفراج عن الرهائن الأوروبيين, سلفيون وإعلامي عربي دخلوا على خط الاتصالات مع قاعدة المغرب

20/01/2010 22:19:41

يومية الخبر الجزائرية
كشف مصدر عليم للغاية أن إعلاميا من دولة عربية يحظى بمصداقية لدى تنظيم القاعدة الدولي وفرعه في المغرب الإسلامي، وافق على المشاركة في التفاوض مع ممثلي تنظيم قاعدة المغرب للإفراج عن الرهائن الإسبان وإنقاذ حياة الرهينة الفرنسي بيير كامات المختطف منذ نوفمبر الماضي لدى إمارة الصحراء في تنظيم القاعدة. وذلك مع اقتراب موعد نهاية مهلة الـ 20 يوما التي منحها الإرهابيون قبل إعدامه. وبعد الصحفي الذي يشارك في الاتصالات مع سلفيين تكفيريين في نواكشوط والنعمة بموريتانيا الوحيد الذي تمكن من مقابلة إرهابيي إمارة الصحراء في مكان يقع على الحدود بين مالي وموريتانيا.

وتشير مصادرنا أن سلفيين من موريتانيا ذوا مصداقية لدى إرهابيي قاعدة المغرب الموريتانيين دخلوا على خط الاتصالات ومنهم سلفيون سجناء، وربما لهذا السبب قامت السلطات الموريتانية بعزل بعض السلفيين السجناء في سجن نواكشوط عن زملائهم تحسبا للقيام بهذا الدور. وتراهن الدول الغربية على إقناع الإرهابيين الموريتانيين الذين يمثلون ما نسبته 30 إلى 40 بالمائة من مجموع عناصر إمارة الصحراء الإرهابية، بالتعاون مع مسعى الإفراج عن الرهائن بمبررات شرعية فقهية. وحسب نفس المصادر، تمكنت أجهزة الأمن من الحصول على تأكيدات على مدى مصداقية الإعلامي العربي الذي يشارك في الاتصال وقدرته على دفع المفاوضات إلى الأمام. وتفيد المعلومات المتواترة التي جمعتها "الخبر " أن أجهزة الأمن الغربية التي تشرف على المفاوضات مع ممثلي إمارة الصحراء تعبت من استنفاد مبالغ مالية كبيرة صرفت على وسطاء قبليين في شمال مالي ولم يتمكنوا من تقديم المفاوضات إلى الأمام. وقرّرت تبعا لذلك حصر الاتصالات في شخصيتين هما دبلوماسيان من جمهورية مالي أحدهما يعمل في السعودية والثاني في الجزائر

---

## بعد يوم من غارة أميركية على وزيرستان

# أميركيين بتفجير بباكستان

**مدرعة للجيش الباكستاني في منطقة دير شمال غرب باكستان التي شهدت التفجير** (رويترز-أرشيف)

نقل مراسل الجزيرة في العاصمة الباكستانية إسلام آباد عن مصادر أمنية باكستانية قولها إن خمسة أشخاص قتلوا بينهم أربعة أميركيين وأصيب 50 آخرون في انفجار عبوة ناسفة استهدفت سيارة كانوا يستقلونها في منطقة دير بشمال غرب باكستان.

وقال مراسل الجزيرة إن القتلى الذين يعتقد أنهم يعملون في المعونة الأميركية أو في البنك الدولي كانوا ضمن قافلة بها عناصر من الأمن قرب مدرسة مما أدى إلى إصابة خمسين من عناصر الأمن والطلاب.

وأضاف أنه لم تتبن أي جهة مسؤوليتها عن الحادث، لكنه قال إن أصابع الاتهام تشير إلى **حركة طالبان باكستان** أو مسلحي وادي سوات.

ونوه المراسل إلى أن العملية تأتي بعد الغارة الأميركية التي شنت على شمال **وزيرستان**.

وكان عشرة أشخاص قد قتلوا وجرح آخرون في قصف نفذته ثماني طائرات تجسس أميركية على مواقع في مقاطعة شمال وزيرستان القبلية الثلاثاء.

وأطلقت الطائرات أكثر من 18 صاروخًا، مستهدفة مواقع لحركة طالبان باكستان وشبكة القائد الأفغاني سراج الدين حقاني.

وتعد الغارات التي شنت أمس أكثر غارات في يوم واحد تشهدها منطقة شمال وزيرستان منذ الحرب الأميركية على ما يسمى الإرهاب.

---

## مقتل 10 بقصف أميركي بوزيرستان

**تشييع أحد ضحايا قصف أميركي سابق بوزيرستان** (الفرنسية-أرشيف)

قال مراسل الجزيرة في إسلام أباد نقلا عن مصدر أمني باكستاني إن 10 أشخاص قتلوا وجرح آخرون في **غارات** شنتها اليوم عدة طائرات تجسس أميركية على موقع في مقاطعة شمال **وزيرستان** القبلية.

وأضاف المصدر أن الطائرات أطلقت أكثر من 13 صاروخا مستهدفة ما يعتقد أنها مواقع لمسلحين قبليين.

من جهتها نقلت قناة جيو تي في الباكستانية عن مصادر لم تحددها أن 5 طائرات تجسس أميركية من دون طيار أطلقت 13 صاروخا على مجمع للمسلحين في قرية داتاخيل بشمال وزيرستان، ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص على الأقل، وتوقعت القناة ارتفاع عدد القتلى.

في المقابل نقلت وكالة رويترز عن مسؤول في المخابرات الباكستانية قوله إن الغارات الأميركية استهدفت مجمعا لمسلحي طالبان والقاعدة ما أدى إلى مقتل ما لا يقل عن ستة منهم.

والهجمات بطائرات بدون طيار مصدر للتوتر بين الولايات المتحدة وحليفتها باكستان، التي تقول إنها انتهاك لسيادتها وتطالب واشنطن بتزويدها بمثل هذا النوع من الطائرات كي يتسنى لها ضرب المسلحين بنفسها.

ويقول مسؤولون أميركيون إن الضربات الصاروخية نفذت بموجب اتفاق مع إسلام أباد يسمح لقادة باكستان بالتنديد بهذه الهجمات علنا، وتنفي باكستان ذلك
=